IUG Journal of Economics and Business Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-5198
P-ISSN: 2410-8723

IUGJEBS
Vol 31, No 1, 2023, pp 74 -101

Received on (14-07-2022) Accepted on (07-11-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJEB.31.1/2023/4

The Impact of Business Incubators on Developing the Creative Capabilities of Small Projects in the Kingdom of Saudi Arabia

Qamra D. Alqahtani [1]

[1] **Business Administration - Shaqra University - Saudi Arabia**

*Corresponding Author: **Qamr3915@gmail.com**

Abstract:

This study aimed at identifying the impact of business incubators in developing the creative capacities of small enterprises in the Kingdom of Saudi Arabia. The analytical descriptive method was used. The study population consists of small entrepreneurs who are incubated by the business incubators in the Kingdom of Saudi Arabia, which number 320 people, a random sample of 182 people was taken. The study has reached several of results, the most prominent of which were: Firstly, there is a statistically significant impact of the success factors of business incubators in developing the creative capabilities of small projects. Secondly, there is a statistically significance impact of a sound financial plan on the development of the innovative capabilities of small enterprises. Thirdly, there is a statistically significant impact in providing qualified human resources for developing the creative capacities of small enterprises. Finally, there is a statistically significant impact of the business community and financiers in developing the creative capacities of small. The study recommended the need to define the importance of the role of business incubators in developing the capabilities of small projects. It also recommended that business incubators in the Kingdom of Saudi Arabia should be given sufficient autonomy to make decisions that contribute to supporting start-ups The study also recommended that attention be paid to providing investors and supporters to support small businesses, as this is important in increasing the chances of success for small businesses.

Keywords: Business Incubators،Creative Abilities،Small Projects،King of Saudi Arabia

أثر حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية

قمراء ظافر سعد القحطاني [1]

[1] **إدارة الأعمال – جامعة شقراء - السعودية**

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية. وقد استُخدِم المنهج الوصفي التحليلي. وتكوَّن مجتمع الدراسة من أصحاب المشاريع الصغيرة المحتضنة من قبل حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية البالغ عددهم (320) شخصًا، إذ أُخِذت عينة عشوائية مكونة من (182) شخصًا. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان أبرزها: وجود أثر ذي دلالة إحصائية لعوامل نجاح حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لوجود الخطة المالية السليمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لتوفير موارد بشرية مؤهلة لتنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لمجتمع الأعمال والجهات الممولة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة. وأوصت الدراسة بضرورة التعريف بأهمية دور حاضنات الأعمال في تنمية قدرات المشاريع الصغيرة، كما أوصت بضرورة منح حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية الاستقلالية الكافية لاتخاذ القرارات التي تسهم في دعم المشروعات الناشئة، كذلك أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتوفير المستثمرين والداعمين لدعم المشاريع الصغيرة، لما لهذا الأمر من أهمية في زيادة فرص النجاح للمشاريع الصغيرة.

كلمات مفتاحية: حاضنات الأعمال، القدرات الإبداعية، المشاريع الصغيرة، المملكة العربية السعودية.

مقدمة:

أن التغيرات الاقتصادية المتسارعة والتحول للاندماج في اقتصاد عالمي مشترك، جعل من المؤسسات الصغيرة خيارًا إستراتيجيًّا مهمًّا في عملية تطوير التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة، إذ تؤدي المؤسسات الصغيرة دورًا مهمًّا في اقتصادات دول العالم المختلفة، وذلك لما تتمتع به من مزايا في مجالات المهارات التنظيمية والقدرة على الابتكار والتعرف على أحوال السوق وقربها من المتعاملين معها، وقدرتها على إنتاج سلع وخدمات تعدُّ مدخلاتٍ لإنتاج سلع وخدمات أخرى، وبالتالي من الممكن أن تتطور بشكل أسرع من المنشآت الكبيرة. (حجاج، 2019).

فقد أثبتت الدراسات السابقة أن المؤسسات الصغيرة تعد بمثابة المحرك الأساسي الذي يعمل على زيادة النشاط الاقتصادي ونموه في معظم الدول، لاسيما في الدول النامية، إذ أنها تتمتع بعدة سمات ومميزات تجعلها الخيار الأفضل لتطوير التنمية الاقتصادية مثل: المرونة والقدرة على التغيير السريع بالإضافة إلى قدرتها على الابتكار والتطوير، كما أنها تعتبر العنصر الرئيسي في استيعاب العمالة، ولذلك فإننا نجدها من أفضل الوسائل المتاحة للإنعاش الاقتصادي. إلا أنها قد تفتقر إلى الخبرة والدراية التامة مما يجعلها غير قادرة على مواجهة المنافسة من الشركات الكبيرة، لذلك فأن دعم هذه المؤسسات يجعلها مستمرة ويكسبها ميزة التنافسية، مما يعكس هذا الدعم ايجابيًا على النمو الاقتصادي والوطني، وبالتالي فأننا بحاجة إلى تطوير آليات جديدة تطوِّر وتحدِّيث مفهوم دعم ورعاية المؤسسات الصغيرة. وتعدُّ آلية حاضنات الأعمال المنظمة هي إحدى الوسائل الفاعلة إن لم تكن الأكثر فاعلية ونجاحًا في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والتكنولوجية، وخلق مزيد من فرص العمل الجديدة، فلذلك استعانت بها كثير من دول العالم الصناعية (محمد، 2018).

إن الفكر الرائد في حاضنات الأعمال بُني على أساس تطوير آلية تعمل على احتضان ورعاية أصحاب الأفكار والمؤسسات داخل حيز مكاني محدد، ويقدم خدمات أساسية مشتركة لدعم المبادرين ورواد الأعمال من أصحاب الأفكار الجديدة، وذلك بناء على أسس ومعايير محددة لتحقيق مزايا تنافسية تكفل لها فرص النجاح والنمو والاستمرارية، من أجل حمايتها من الانهيار والزوال (بو درامه، عايب، 2017)، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لبيان أثر حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، التي تعدُّ أداةً من الأدوات الفاعلة في تنمية الاقتصاد في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يكمن الدور الرئيس لحاضنات الأعمال في أنها أنسب الآليات الحديثة لتنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة ومساعدتها على تحويل أفكارها إلى واقع ملموس، وذلك بتقديم مجموعة من الخدمات المتكاملة والمختلفة حسب حاجة المشروع المحتضن والمرحلة التي يمر بها. وعلى الرغم من أهمية الدور الذي تؤديه حاضنات الأعمال في تقوية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة ودعمها، والتي تعد بمنزلة الداعم الرئيس للنمو الاقتصادي والاجتماعي عمومًا، ومع أن الحكومات بدأت في إدراك أهمية حاضنات الأعمال والاهتمام بها ولا سيَّما في الدول النامية، الأمر الذي بات ينعكس في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فنجد أن حاضنات الأعمال تبذل مجهودا كبيرًا في دعم المشاريع الصغيرة بحيث يتم تخريج أكثر 100مشروع سنويًا لتصبح مشاريع مستقلة قادرة على مواجهة المخاطر (السبيعي، 2020)، إلا أن الاهتمام الأكاديمي ببحثها لم يزَلْ ضعيفًا في المملكة العربية السعودية، ومازالت الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا القطاع المهم في المملكة العربية السعودية محددة ومعدودة، وبحاجة إلى المزيد من الأبحاث التي تبرز الدور الذي تقوم به حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية، وبالتالي فإن قلة ومحدودية الأبحاث حول هذا الموضوع ستقيد تقويم الأثر الحالي لعمل حاضنات الأعمال في دعم القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية (الباش، 2019)، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لبيان أثر حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية وتطوير أدائها، وتتمحور مشكلة الدراسة حول الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: هل يوجد أثر لعوامل نجاح حاضنات الأعمال بأبعادها (الخطة المالية السليمة، وتوفر الموارد البشرية المؤهلة، ومجتمع الأعمال

والجهات الممولة) في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

وينبثق من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1- هل يؤثر بُعد وجود خطة مالية سليمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية؟
2- هل يؤثر بُعد وجود توفر الموارد البشـــرية المؤهلة في تنمية القدرات الإبداعية للمشـــاريع الصـــغيرة في المملكة العربية السعودية؟
3- هل يؤثر بُعد وجود مجتمع الأعمال والجهات الممولة في تنمية القدرات الإبداعية للمشـــاريع الصـــغيرة في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الأســاســي لهذه الدراســة في إبراز دور حاضــنات الأعمال في دعم المشــاريع الصــغيرة في المملكة العربية السعودية، الذي يمكن تحقيقه بالآتي:

1- تقديم إطار مفاهيمي لحاضنات الأعمال والقدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة.
2- توضيح أثر حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.
3- توضيح أثر بُعد وجود خطة مالية سليمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.
4- توضيح أثر بُعد توفر الموارد البشرية المؤهلة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.
5- توضـــيح أثر بُعد مجتمع الأعمال والجهات الممولة في تنمية القدرات الإبداعية للمشـــاريع الصـــغيرة في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1- تناولها موضوعًا ذا أهمية كبيرة في القطاع الاقتصادي، المتمثل في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة ذات الإسهام الفعال في التنمية العامة، وتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية.
2- تناولها إحدى الآليات المعاصرة الهادفة لتعزيز النمو الاقتصادي، والمتمثلة في حاضنات الأعمال.
3- ستكون هذه الدراسة وما تتوصل إليه من نتائج نواةً لبحوث أخرى في هذا المجال.
4- تقديمها مجموعةً من التوصيات للجهات المسؤولة وتحفيزها إلى دعم هذه المشاريع بواسطة حاضنات الأعمال.

نموذج الدراسة:

اعتمد نموذج الدراسة على متغيرين رئيسين:

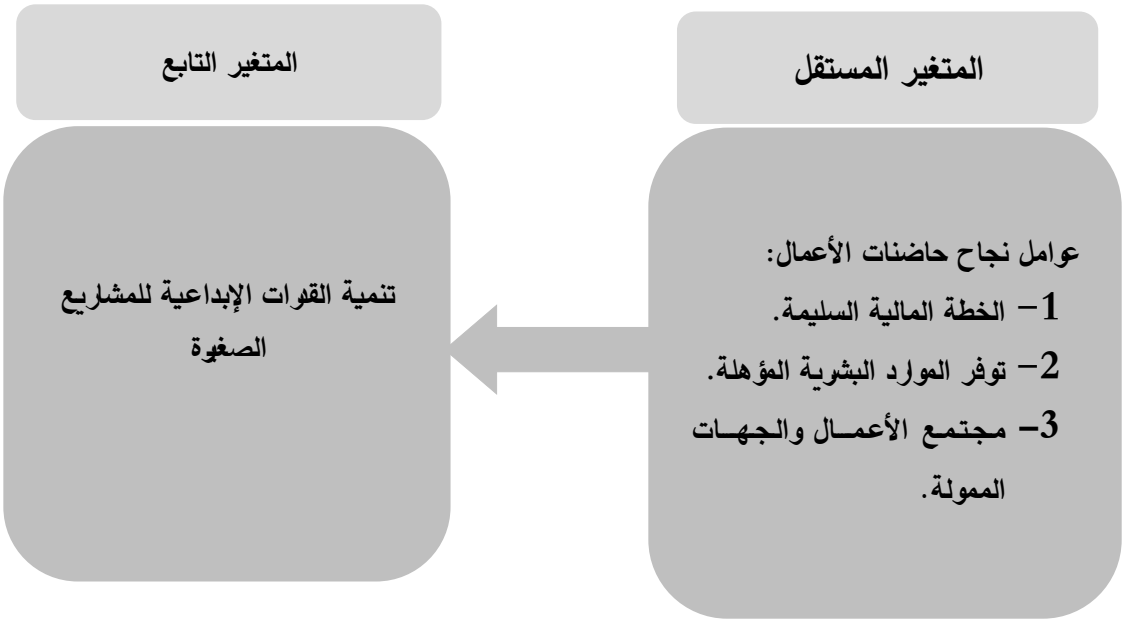

شكل (1) نموذج الدراسة، المصدر من إعداد الباحثة بالاستناد على مشكلة الدراسة

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعوامل نجاح حاضنات الأعمال (وجود خطة مالية سليمة، وموارد بشرية مؤهلة، ومجتمع الأعمال والجهات الممولة) (أبو حمور، الزعبي، 2020) في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية. وتنبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوجود خطة مالية سليمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.
2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتوفر موارد بشرية مؤهلة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.
3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمجتمع الأعمال والجهات الممولة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

المنهجية البحثية والأساليب الإحصائية:

ومن أجل الإجابة على إشكالية الدراسة ومحاولة اختبار صحة الفرضيات، اعتُمِد على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات (سلمى، 2022)، إذ استُخدِم المنهج الوصفي لتغطية الجانب النظري من الدراسة، أما المنهج التحليلي فقد استُخدِم لتغطية الجانب التطبيقي منها، إذ صُمِّمت استبانة لهذا الغرض بالاعتماد على الدراسات السابقة (صفوان، 2018)، ومن ثم حُلِّلت باستخدام برنامج (SPSS) للوصول إلى إجابات تدعم أهداف الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

فيما يأتي تعريف للمصطلحات الإجرائية التي وردت في هذه الدراسة:

1- **حاضنات الأعمال:** مؤسسات لدعم ريادي الأعمال وإنجاح الشركات الناشئة من خلال سلسلة برامج خاصة تقدم موارد الدعم والخدمات اللوجستية للمشاريع الصغيرة لتحقيق التنمية المستدامة (المحتسب، 2019).

2- **المشاريع الصغيرة:** هي مؤسسات مستقلة بذاتها لها عدد محدود من العمال لا تحتاج إلى تكاليف ضخمه لإنجاز مشاريعها كما تساهم في تعبئة المدخرات ورفع نسبة التشغيل وبالتالي تطوير الاقتصاد الوطني(الزهراء، ام الخير، 2018).

3- **القدرات الإبداعية:** تعرف بأنها قدرة المورد البشرية في الشركات والمنظمات على ابتكار أفكار جديدة من الممكن تطبيقها على أرض الواقع في مختلف المجالات العملية (الجبوري، 2018).

حدود الدراسة:

قامت الباحثة بالتعرف إلى أثر حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، إذ تطرقت الدراسة إلى الحدود الآتية:

1- **الحدود المكانية:** شملت الدراسة حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية.

2- **الحدود الزمانية:** أُعِدَّت هذه الدراسة في النصف الأول من عام2022م.

3- **الحدود البشرية:** أصحاب المشاريع الصغيرة المحتضنة من قبل حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية.

4- **الحدود الموضوعية:** أثر حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، عن طريق ذكر أهم الخدمات التي تقدمها للمشاريع الصغيرة في سبيل تطويرها واستمرارها.

محددات الدراسة:

واجهت الباحثة في أثناء إعداد الدراسة عدة محددات تمثلت فيما يأتي:

1- محددات خاصة بجمع البيانات الكمية المتعلقة بالدراسة وتحديد حجم العينة، إضافة إلى صعوبة استجابة الأفراد أصحاب المشاريع الصغيرة للإجابة عن أسئلة الاستبانة الموجهة لهم، وذلك بسبب ضيق الوقت الذي يملكه أفراد مجتمع الدراسة.

2- محددات خاصة بالمصادر العلمية الأجنبية الحديثة التي لها صلة بموضوع الدراسة، والتي تطرقت لتحديد العلاقة بين حاضنات الأعمال وتنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة.

وقد تجاوزت الباحثة هذه المعوقات بالتنسيق مع حاضنات الأعمال من أجل تسهيل الوصول إلى أصحاب المشاريع الصغيرة المحتضنة، لمحاولة إقناعهم بضرورة الدراسة وأهميتها لتطوير عمل حاضنات الأعمال، الأمر الذي استغرق وقتًا لإتمام عملية جمع البيانات وتحليلها، كما قامت الباحثة بالتواصل مع المكتبات الدولية المعروفة وذلك للحصول على أحدث الأبحاث العلمية التي تطرقت وكتبت عن هذا الموضوع.

الإطار النظري:

حاضنات الأعمال:

تمهيد:

تتجدد الطاقة البشرية الخريجة في كلِّ عام، وتزداد معها الحاجة إلى شَغْل هذه الطاقة وتوظيفها وتدريبها لأداء مهام وظيفية متعددة، ولكن قد تكون الحاجة الوظيفية أقلَّ بكثير من هذه الطاقة الهائلة، التي إذا لم تنظم وتشغل فقد تصبح كارثة اجتماعية تسمى البطالة، التي تثقل كاهل المجتمع بازدياد نسبتها في كل عام، ومن ثم يترتب عليها أضرار مختلفة قد تمتد لسنوات، كما تتسبب في ارتفاع نسبة الفقر وازدياد معدل الجريمة وزيادة المشكلات الاقتصادية المختلفة، ما يستدعي ضرورة استثمار هذه الطاقة وتنظيمها وتوزيعها بين مجالات العمل المختلفة.

ونظرًا للأهمية الاجتماعية البالغة للمشاريع الصغيرة، التي تكمن في تحقيق أهداف التنمية الأساسية ودفع عجلة النمو والتطور الاقتصادية، وخلق فرص عمل جديدة، وتقليل نسبة مستوى البطالة، وزيادة دخل أفراد المجتمع وتنويع خدماته، وتحقيق الرفاهية لهم، أصبح من الواجب تولية هذا القطاع الاهتمام المكثف والبحث عن آلية دعم مناسبة لهذه المشاريع وتنميتها وحمايتها

من المخاطر التي قد تواجهها وتعوق نموها واستمرارها، ومن هنا ظهرت فكرة حاضنات الأعمال التي تعد فكرة غير مستحدثة ولكنها تتجدد بتجدد الطاقة البشرية المبدعة، بواسطة تقديم منظومة متكاملة من أساليب الدعم المختلفة والتسهيلات والآليات الحديثة، التي تقدم الدعم لرواد الأعمال وتقلل من حجم المخاطر واحتمالات الفشل التي تعوق نجاحهم، وتكفل لهم فرصة النجاح في المستقبل، لتتمكن من النمو والتطور والاستقرار (منير، 2020).

ونظرًا للأوضاع الاقتصادية المتردية في الدول النامية ولا سيَّما الدول العربية، ومع ظهور فكرة العمل الحر والمبادرات الشبابية في إقامة مشاريع خاصة بهم، كان ظهور حاضنات الأعمال سببًا لدعم واحتضان هذه المبادرات والمشاريع، فأصبحت اليوم من أهم الأدوات وأكثرها فاعلية في تحسين الأوضاع الاقتصادية ودعم المؤسسات الصغيرة، وللتعرف أكثر إلى الدور الذي تقوم به، ومن أجل تقويم عملها، كان لا بد من التعرف إلى مفهومها (ذكي، 2017).

تعريف حاضنات الأعمال:

تعود تسمية حاضنات الأعمال بهذا الاسم نسبة إلى الحاضنة الموجودة في المستشفيات والمراكز الصحية، التي يُوضع فيها الأطفال حديثو الولادة غير مكتملي النمو، وتُوفَّر الظروف المناسبة لهم حتى يكتمل نموهم ويصبحوا قادرين على العيش طبيعيًّا. كذلك الحال بخصوص حاضنات الأعمال التي تهدف لتخريج مشاريع ناجحة مستقلة بعد توفير الظروف المناسبة لها في مرحلة الإنشاء، إضافة إلى تقاربها من فكرة المشاتل المعدة لاستقبال وزراعة النباتات الصغيرة، وبعدما تصبح قادرة على النمو في البيئة الخارجية تُنقَل إلى المزارع والحدائق ذات المساحة الأكبر، التي تتسع للأحجام الكبيرة من النباتات (بن قطاف، 2016).

فقد عرفت بأنها: مؤسسة قد تكون تابعة للقطاع الحكومي أو تابعة للقطاع الخاص، تمارس مجموعة مختلفة من الخدمات والأنشطة التي تستهدف بواسطتها تقديم الاستشارات والمساعدة وبعض الخدمات، سواء كانت إدارية أو مالية أو فنية أو تسويقية، كما تعمل على توفير فرص شراكة جديدة للمؤسسات الصغيرة في مختلف القطاعات، وذلك منذ بداية إنشائها إلى أن تستقر ماليًّا ويصبح لها كيانها الخاص، ومن ثم تكون قادرة على التخطيط الجيد ومواجهة المخاطر وتحمل الخسائر (منير، 2020، 477).

كما تعدُّها الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال بأنها: اللبنة الأساسية التي تعمل على تنمية المؤسسات الصغيرة وتسرع عملية إنشائها، بتزويدها بمجموعة من الخدمات والموارد البشرية المؤهلة لدعمها ومساندتها، كما أن حاضنات الأعمال تعمل على أن تكون المؤسسات الصغيرة في بيئة آمنة ومستمرة في القيام بأعمالها، ومستقلة ذاتيًّا ولديها القدرة المالية الكافية بعد خروجها من الحاضنة. وترى أن المؤسسات الصغيرة التي نشأت في حاضنات الأعمال لديها القدرة على توفير فرص عمل جديدة، كما أن لها دورًا ملحوظًا في تطوير الاقتصاد المحلي والدولي، فحاضنات الأعمال تعمل على توفير المرافق المناسبة لإنشاء المؤسسات الصغيرة المحتضنة، وتساعدها على الحصول على الاحتياجات المالية اللازمة لتطوير أعمالها، كما توفر لها المعدات والخدمات الفنية وخدمات الدعم التكنولوجي، وتقدم لها الاستشارات والتوجيهات والمعلومات اللازمة التي من شأنها حمايتها من الفشل ومواجهة المخاطر (بو درامة، عايب، 2017، 127).

مما سبق ترى الباحثة أن حاضنات الأعمال هي: مؤسسات كبيرة وسيطة لديها الخبرة الكافية بجميع جوانب ريادة الأعمال بمختلف القطاعات، ومجهزة بكامل الإمكانات المالية والموارد البشرية المؤهلة، تعمل على تقديم الخدمات الفنية والتسويقية والاستشارات القانونية التي تستطيع بواسطتها دعم ومساعدة المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة لمدة محددة قد تكون سنة أو سنتين أو أكثر، حتى تصبح هذه المؤسسات ناجحة ومتميزة وقادرة على الإبداع في محيط آمن، ومن ثم فهي تعد بمنزلة برنامج تنموي يساعد على تنويع النشاط الاقتصادي وبناء ثرواته ونشر التكنولوجيا وتسويقها وتوفير فرص عمل جديدة.

نشأة حاضنات الأعمال:

في عام 1959 في ولاية نيويورك، فقد قامت عائلة بتحويل مقر الشركة التابعة لها والتي كانت تحمل اسم The Batavia Industrial Centerإلى مركز للأعمال، بواسطته تُؤجَّر وحدات عمل للأفراد الذين لديهم رغبة في إقامة مشاريعهم الخاصة، كما

تُقدَّم لهم الخدمات والاستشارات التي تساعدهم على إنشاء مشاريعهم، فكانت هذه الفكرة متميزة، إذ لاقت نجاحًا باهرًا من المجتمع وإقبالًا كبيرًا من رواد الأعمال، ثم تحولت بعد ذلك ورسميًّا إلى حاضنة أعمال ناجحة متطورة تتميز بموقعها الإستراتيجي الذي يتمتع بحركة تسوق نشطة بالقرب من البنوك المالية، إضافة إلى المطاعم المتعددة من حولها (سمية، 2020).

كما كان لمصر وتونس والأردن نصيب من التقدم في تطبيق مفهوم حاضنات الأعمال من بين الدول العربية، إذ أنشِئت أول حاضنة أعمال في مصر، وكانت تتبع وزارة الصناعة عام1998، إذ كان لها دور ملموس في تحويل الاقتصاد المصري إلى اقتصاد جوهري. كما أُسِّست حاضنة انطلاق في تونس عام 2014، على يد الشاب بسام بوقره، إذ كانت تعدُّ الأولى من نوعها، وتهدف إلى دعم القطاع الخاص بزيادة الاستثمار في رأس المال ودعم المؤسسات الصغيرة والمشاريع الناشئة. أما بخصوص التجربة الأردنية في مجال الحاضنات فقد أُسِّست حاضنة الأعمال الصغيرة في مراكز ومشاريع المرأة عام 1976، كما أُنشِئت المجموعة الأردنية للتكنولوجيا عام 1988، التي كان هدفها احتواء المبدعين والرياديين وتجسيد أفكارهم بالاعتماد على مواصفات ومعايير معينة، كذلك بدأت تجارب حاضنات الأعمال في كثير من الدول العربية، مثل: سلطنة عمان وقطر والسودان وغيرها (صديقي، 2019).

أهم الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال:

تسهم حاضنات الأعمال في دعم الأعمال الحرة والمشاريع الصغيرة، بتزويدها بعدة خدمات وموارد مصممة لدعم الشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة، وتدير هذه الخدمات إدارةُ الحاضنة وتقدمها مباشرةً عن طريق الحاضنة أو عن طريق شبكة من علاقاتها. وتختلف حاضنات الأعمال عن بعضها بعضًا من حيث الطريقة التي تزوِّد بها خدماتها للمشاريع، كما تختلف بهيكلها التنظيمي ونوعية العملاء الذين تخدمهم.

ومن أهم الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال ما يأتي (الزهراء، 2018):

1- **الخدمات الاستشارية:** وتتمثل في دراسات الجدوى الاقتصادية والاستشارات المتعلقة بالجودة الشاملة والاستشارات القانونية والتسويقية والمالية والفنية.

2- **الخدمات المعلوماتية السكرتارية:** وتشمل تدريب العناصر الإدارية القائمة على الخدمات الحاسوبية والمكتبية والهاتف والفاكس والإنترنت عامةً.

3- **خدمات الموارد البشرية:** وتتعلق بتدريب الموظفين على المهارات الإدارية؛ كالتخطيط والتنظيم والرقابة وعقد الاجتماعات وكتابة التقارير وغيرها من المهارات الإدارية عامةً.

4- **الخدمات العامة:** وتتمثل في توفير المكاتب وأماكن التخزين وخدمات الصيانة والاشتراك في المؤتمرات والمعارض العالمية، وغيرها من الخدمات العامة.

الخدمات القانونية: وتشمل جميع الخدمات المتعلقة بالقانون وحماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراعات، وغيرها من الخدمات القانونية المختلفة.

آلية عمل حاضنات الأعمال:

تمر المشاريع والمؤسسات الصغيرة بعدة مراحل أساسية منذ تقديم طلب الانتساب إلى أن تخرج من الحاضنة، كما أن هناك معايير وشروطًا محددة ومصاغة بدقة وعناية وموضوعية من قبل حاضنات الأعمال، لتوضيحها للمشاريع التي ترغب بالانتساب للحاضنة، وبناءً عليها تُحتضن وتُختار هذه المشاريع، ما يمكنها من تجنب الوقوع في المشكلات، وهذا بيان لبعض التفاصيل المتعلقة بآليات عمل حاضنات الأعمال (سمية، 2020):

معايير وشروط اختيار المؤسسات المحتضنة:

هناك عدة شروط ومعايير يجب التزامها قبل قبول المشروع للدخول في حاضنة الأعمال، وهي (بن قطاف، 2016):

1- أن يتملك المشروع أو المؤسسة أفكارًا حديثة وقابلة للنمو بوقت وجيز، إضافة إلى حاجتها إلى الاحتضان فعلًا.
2- أن تكون فكرة المشروع واقعية ويمكن تطبيقها وقابلة للتمويل.
3- أن تحقق فكرة المشروع مكاسب وأن تكون ذات مهارات إدارية جديدة وتساعد على خلق وتطوير المهارات الفنية.
4- وجود فريق عمل لإدارة المشروع يرغب بالعمل ومتطلع للإنجاز.
5- قدرة المشروع وقابليته للتحول من مشروع حرفي إلى مشروع ناجح متطور عن طريق استخدام وسائل الإنتاج المتطورة.
6- قدرة المشروع على الإضافة والتجديد للمنتجات الموجودة بالسوق الحالي.
7- قابلية المجتمع لفكرة المشروع، وقدرته على تقديم الخدمة المميزة للمجتمع.

مراحل احتضان المشاريع:

تمر عملية احتضان المشاريع بعدة مراحل، وهي (ذكي، 2017):

1- **مرحلة ما قبل الاحتضان:** في هذه المرحلة يُعرِّف روادُ الأعمال المتقدمون بطلب الاحتضان بفكرة المشروع، ويعرضون دراسة جدوى اقتصادية وفنية وتسويقية لمشاريعهم، كما يعرضون مميزات تلك المشاريع وفوائدها للمجتمع المحلي، ثم بعد ذلك يلتقي مديرُ الحاضنة أصحابَ المشاريع الناشئة للتأكد من استيفائهم شروطَ الاحتضان.
2- **مرحلة الاحتضان:** بعد التأكد من استيفاء المشروع معايير الاحتضان وقبول الطلب، يُبرم عقد انضمام المشروع للحاضنة، وبموجبه يؤجَّر مكان داخل الحاضنة لعمل المشروع بناءً على حجمه ونوعه للبدء في ممارسة نشاطه، مقابل مبالغ مادية بسيطة، وتستغرق هذه المرحلة ما بين (3) إلى (6) أشهر.
3- **مرحلة العمل والتطور:** وتعد المرحلة الأهم في حياة المؤسسة الناشئة، ويتم في أثنائها مباشرة العمل تحت إشراف الحاضنة في أثناء مدة الاحتضان التي تتراوح عادةً ما بين (6) إلى (12) شهرًا كحد أدنى، كما تُوفَّر حزمة من التسهيلات والخدمات المتمثلة في الخبرة والخدمات التسويقية والفنية والاستشارية وغيرها من أشكالا لدعم.
4- **مرحلة التخرج من الحاضنة:** وتعد آخر مرحلة يمر به المشروع، وفي أثناء هذه المرحلة يستعد المشروع لمواجهة التحديات الاقتصادية القادمة، فبعد أن يُدرَّب طاقم المشروع ويُكوَّن ويُمد بكلِّ التسهيلات والمساعدات اللازمة في أثناء المراحل السابقة، يتجسد المشروع في شكل مؤسسة قائمة بذاتها مستعدة لممارسة نشاطها وتطوير أدائها ومنتجاتها، بمتابعة مستمرة من قبل الحاضنة، مكتسبًا بذلك الخبرة والقدرة على التخطيط الجيد والتنبؤ بالمخاطر المالية ليتجنب الوقوع فيها، مع العلم أن هذه المراحل تختلف من حاضنة لأخرى.

عوامل نجاح حاضنات الأعمال:

هناك مجموعة من العوامل التي تساعد حاضنات الأعمال على بلوغ أهدافها التي أُنشِئت من أجلها، ويمكن ذكرها كما يأتي (قابوسة، 2016) (المدهون، النخالة، 2017).

1- من المهم القيام بدراسة المشاريع قبل قبول المشروع في الحاضنة وبيان مدى استيفاء المشروع شروطَ الحاضنة ومعرفة مدى إمكانية تطبيقه.
2- تطوير المشاريع الصغيرة عن طريق ربطها بالسوق الخارجي وإشراكها في الاستثمارات الاقتصادية الجديدة.
3- استحداث وتطوير التشريعات والأنظمة التي تحكم تعاون القطاعين العام والخاص.
4- الدقة في اختيار المكان المناسب والقريب من المراكز الجامعية والمعاهد العلمية، وذلك من أجل إمكانية تطويره باستمرار.
5- العمل على تمويل المبادرات من قبل الجهات الحكومية والبنوك المالية وتشجيع رأس المال المخاطر.

6- ضرورة التزام جميع الأطراف المعنية القيام بأدوارها، سواء كانت الجهات الحكومية أو الجهات غير الحكومية.

7- أهمية استثمار الموارد المتاحة استثمارًا أمثل إضافةً إلى أهمية التعاون مع الجهات المعنية وبالتحديد حاضنات الأعمال التكنولوجية الإقليمية، من أجل استثمار المزايا والبنى التحتية المتوفرة بهذه المنطقة.

8- يجب أن يكون هناك وعي من قبل أصحاب المشاريع الصغيرة بأهمية الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال.

طرق تقويم حاضنات الأعمال:

يُقاس نجاح حاضنات الأعمال بعدد المشاريع الصغيرة التي تستمر في نجاحها وتطوير أدائها بعد تخرجها من الحاضنة، كما يُقاس بما تحققه الحاضنة من تشجيع المبادرات وخلق فرص عمل جديدة وتنمية روح المخاطرة وجذب الصناعات المطلوبة وتطويرها، وبمقدار ما تحققه من أرباح وعوائد ضريبية إضافية للحكومة، إضافة إلى عدد الأفكار والابتكارات التي استطاعت أن تتبناها وقدمت لها الدعم بأشكاله المختلفة، إلا أن هناك مجموعة من المقومات الأخرى التي لا بد أن تتوفر في حاضنات الأعمال لضمان استمرار نجاحها وفاعلية نشاطها في دعم المشاريع الصغيرة، وهذه المقومات هي (حورية، 2020) (الزهراء، أم الخير، 2018):

1- **مدير الحاضنة:** يؤدي مدير الحاضنة دورًا أساسيًّا في نجاح الحاضنة، لذا يجب أن يكون لديه معرفة تامة بجميع المهارات الإدارية، مثل: تخطيط الأعمال والإدارة والتسويق والمحاسبة، كما يجب أن يتصف ببعض الخصائص الشخصية القيادية حتى يتمكن من إدارة المشاريع المنتسبة للحاضنة جيدًا.

2- **دعم المجتمع:** ويقصد به مدى إسهام الحاضنة في تحقيق التنمية المحلية عن طريق استثمار طاقات أفراد هذا المجتمع استثمارًا أمثل، وتوفير فرص عمل جديدة لهم.

3- **انتقاء مشروعات الحاضنة:** أي أن تكون هناك معايير ومقاييس واضحة لعملية الاحتضان، ومن شروط الاحتضان أن يكون المشروع مبتكرًا، ويمكن أن يطبق على أرض الواقع ويسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

4- **إمكانية الحصول على التمويل:** ويعد من أهم الخدمات التي تقدمها حاضنة الأعمال، إذ إنه يجب على الحاضنة أن تستخدم علاقاتها الاجتماعية كوسيلة ربط بين المشاريع الصغيرة والشركات والمنظمات ذات الخبرة، وذلك من أجل الحصول على التمويل المطلوب، لذلك يجب على الحاضنة أن تكون على معرفة تامة بمختلف الطرق للحصول على التمويل البنكي وجذب الاستثمار والممولين.

5- **خلق فرص النجاح:** وهو قدرة الحاضنة على توفير وحدات عمل مجهزة بكامل التسهيلات، إضافة إلى قدرتها على تقديم الخدمات المتمثلة في النصح والإرشاد، كما يجب عليها عرض تجارب المؤسسات الناجحة في المجال نفسه، حتى تكون حافزًا وداعمًا لرواد الأعمال الجدد.

6- التقويم والتحسين المستمر: يجب على الحاضنة أن تقوم بتقويم خدماتها وتطويرها حتى تتمكن من جذب أكبر عدد ممكن من المنتسبين إليها، كما يجب عليها تقويم أصحاب المشاريع منذ انتسابهم لها وحتى بعد تخرجهم من الحاضنة، لمعرفة إذا ما كانت هناك مشكلات تعوق استمرارهم ونجاحهم، ومن ثم تقديم المساعدة

الأهمية الاقتصادية لحاضنات الأعمال:

تكمن أهمية حاضنات الأعمال عن طريق أدوارها الإستراتيجية في العديد من المسارات التنموية والخدمات التي تقدمها للمشاريع الصغيرة، التي يمكن ذكرها كما يأتي (الكنزي، طه، 2018) (العيساوي، الهزام، 2021):

1- تأهيل جيل من رواد الأعمال بعد تدريبهم وتجهيزهم لريادة الأعمال، ولإنشاء مشاريع بأفكار فعالة ومبتكرة تساعد على تنمية الإنتاج ورفع مستوى الاقتصاد.

2- تنمية وتقديم مشاريع جديدة مبتكرة في مختلف المجالات قادرة على الاستمرار وتطوير الاقتصاد.
3- دعم ومساندة المشاريع الصغيرة لتحقيق مستوى أعلى من النمو والجودة عن طريق تذليل الصعوبات التي تواجهها، كما تقدم الخدمات الإدارية والفنية والمالية والتسويقية، إضافة إلى استمرارية متابعة المشاريع الصغيرة منذ نشأتها إلى أن تحقق أهدافها.
4- تعزيز وتنويع الاستثمار في المجالات المختلفة، وخصوصًا المجالات ذات الجدوى الاقتصادية التي تعزز الاقتصاد الوطني.
5- ربط المشاريع الناشئة والمبتكرة مع بعضها بعضًا ومع مختلف القطاعات السوقية المختلفة.
6- الإسهام في توظيف نتائج الأبحاث العلمية والأفكار الإبداعية في مشاريع قابلة للتطبيق في أسواق المملكة.
7- تخفيض نسبة البطالة وتوفير فرص عمل جديدة للطاقات البشرية المؤهلة.

نشأة حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية:

بدأ الاهتمام بحاضنات الأعمال في عام 2002 حينما بدأت الغرف التجارية الصناعية في المملكة العربية السعودية في محاولات بث الوعي عن أهمية حاضنات الأعمال، وقد أُنشِئت أول حاضنة أعمال فعليًا بجامعة الملك سعود في عام 2008 تحت مسمى معهد ريادة الأعمال بجامعة الملك سعود، الذي يسمى حاليًا معهد الملك سلمان لريادة الأعمال، ليصبح أول مركز يتضمن برنامجًا متكاملًا لمفهوم حاضنات الأعمال بهدف دعم أصحاب الأفكار الإبداعية والمشاريع الصغيرة، وفي العام نفسه أُنشِئت حاضنة بادر لتقنية المعلومات والاتصالات بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، التي تعدُّ أول حاضنة أعمال تقنية في المملكة العربية السعودية، كما افتُتِح مركز أرامكو لريادة الأعمال في عام 2011 تحت مسمى واعد، الذي تعود ملكيته لشركة أرامكو السعودية، أما في عام2018 فقد وُضِع حجر الأساس للهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، التي كان لها دور كبير في دعم وتنظيم المشاريع الصغيرة والمتوسطة عن طريق تبني مشروع تطوير شبكة حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية، ثم بعد ذلك بدأ الاهتمام بريادة الأعمال يزداد إلى أن ارتفع عدد الحاضنات من ثلاث حاضنات في عام 2008 إلى أكثر من (30) مركزًا وأكثر من (80) حاضنة أعمال بحلول عام 2020، إذ تهدف جميعها لتوفير الدعم والخدمات المختلفة لرواد الأعمال، كما تتضمن برامج نمو ومسرعات أعمال وبرامج تدريبية واجتماعات مفتوحة ومساحات عمل مشتركة ومكاتب عمل افتراضية، إضافة لبرامج أخرى في مجالات عمل مختلفة كالتسويق والشؤون المالية والشؤون القانونية والفنية والتقنية، إضافة إلى سعيها لتوفير بيئة عمل مناسبة لدعم المبدعين وأصحاب الفكر الإبداعي والمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية (سليمان، 2020) (الباش، 2019).

واقع حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية:

تتمتع حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية بمكانة وأهمية كبيرة، وذلك ضمن إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030، إذ تعد أحد أهم محاور منظومة الأعمال، التي تساند وتحفز نمو المؤسسات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة سواء كانت مبتدئة أو قائمة، كما ترعى الأفكار الإبداعية ذات الطابع الاستثماري، فتسعى إلى تنظيم وتطوير الخدمات اللازمة باستمرار من أجل تحقيق احتياجاتها بصورة مرنة، وذلك عن طريق احتضانها داخل الحاضنة، إضافة إلى توفير مجموعة من الخدمات التي يمكنها أن تعزز معدلات نجاح ونمو المؤسسات الصغيرة والمنشآت الجديدة، بما ينعكس عمومًا على التنمية الاقتصادية إيجابيًا (عثمان، 2021).

القطاعات الاقتصادية المستهدفة من قبل حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية:

تهتم حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية بدعم المشاريع الصغيرة بمختلف القطاعات الاقتصادية، فتعمل على

دعمها وتطويرها وتفعيل دورها في المجتمع عن طريق تزويدها بكل الخدمات التي تحتاج إليها، إذ تستطيع الدخول إلى الأسواق العالمية من أوسع أبوابها، ونشر خدماتها في كل مكان. ومن أهم القطاعات الاقتصادية المستهدفة بالنسبة لحاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية (عثمان، 2021) (العصيري، 2019):

1- **قطاع التكنولوجيا والحلول التقنية:** إذ تستضيف حاضنات الأعمال التكنولوجية فرق العمل والشركات الناشئة التي اجتازت مرحلة طرح أفكار المشاريع، وتُحوَّل الأفكار الإبداعية إلى نماذج ومنتجات واقعية.

2- **قطاع الصناعة والزراعة والسياحة:** فتعمل حاضنات الأعمال على تمكين المشاريع الصغيرة والمنشآت الناشئة التي تقدم أفكارًا إبداعية وجديدة في هذه المجالات، عن طريق تطويرها ودعمها بالخدمات اللازمة، وذلك لأهميتها البالغة.

3- **قطاع العقار والحلول العقارية:** أيضًا تهتم حاضنات الأعمال بقطاع العقار والإسكان عن طريق دراسة الأفكار الإبداعية المطروحة ودعمها وتطويرها وتوسيع مجالها وتحويلها إلى واقع ملموس.

4- **الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات:** ويعد من القطاعات الاقتصادية التي تهتم بها حاضنات الأعمال، وتحرص على استقطاب المشاريع الصغيرة التي تقدم أفكارًا خلاقة بهذا النوع من القطاع، ومن ثم العمل على دعمها وتطويرها وتنميتها، وتوفير بيئة العمل المناسبة لها، كما تعمل على تقديم النصح والتوجيه والإرشاد.

5- **ريادة الأعمال الاجتماعية:** وهو نهج من قبل رواد الأفراد أو المجموعات أو الشركات الناشئة أو رواد الأعمال الذين يقدمون عن طريقها حلولًا للقضايا الاجتماعية والثقافية والبيئية، وهو من أهم القطاعات التي تستهدفها حاضنات الأعمال وتعمل على استقطابها.

6- **علم الطاقة وتقنية النانو:** في الآونة الأخيرة أصبح هذا القطاع من أهم القطاعات التي تسعى حاضنات الأعمال لتطويرها وتنميتها.

كما أن هناك المزيد من القطاعات التي تستهدفها حاضنات الأعمال؛ كالصناعات البتروكيماوية والحلول المالية وقطاع النقل وقطاع المياه وغيرها من القطاعات الاقتصادية المختلفة والمهمة، فتعمل على تنمية المشاريع الصغيرة والأفكار الإبداعية التي تنتمي لهذه القطاعات، وتوفر لها بيئة العمل المناسبة بأقل التكاليف، كما تقدم لها جميع الخدمات اللازمة، وتوفر لها الموارد البشرية وأصحاب الخبرة والكفاءة لتطويرها حتى تصبح قادرة على مواجهة المخاطر ومستقلة بذاتها.

أهداف حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية:

من أهم أهداف حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية ما يأتي (الباش، 2019):

1- نشر ثقافة ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية.

2- زيادة نسبة مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي.

3- خلق المزيد من فرص العمل المناسبة عن طريق دعم المشاريع الصغيرة.

القدرات الإبداعية:

تمهيد:

يعتقد البعض أن الإبداع هو المبادرة التي يبديها الفرد بقدرته على الخروج عن المألوف في التفكير، إلا أن الإبداع يعدُّ قدرة فطرية لدى بعض الأشخاص تنشأ معهم منذ البداية، ثم تأخذ في النمو في الإطار الاجتماعي الثقافي الذي يعيش فيه الفرد، فهي تعني قدرة الفرد على التفكير في النطاق المفتوح وإعادة تشكيل عناصر الخبرة في أشكال جديدة. ويعد الإبداع من المصطلحات المستحدثة التي لها دور كبير في رفع قدرات القادة، ويتصف المبدعون عادةً بالمرونة وحب التغيير، كما يتصفون بالجرأة في طرح أفكارهم ومقترحاتهم، إضافة إلى رغبتهم بخوض التجربة في مجالات عمل جديدة غير المجالات التي تطرقوا لها سابقًا، كما يملكون

القدرة على التكيف مع جميع الأوضـــاع، وخلق ابتكارات وبدائل جديدة تســـاعد على حل المشـــكلات التي تواجههم (الجبوري، 2018).

مفهوم الإبداع:

تختلف وجهات نظر العلماء حول مفهوم الإبداع، وذلك بســـبب تعقد الظاهرة الإبداعية، إضـــافة إلى تعدد المجالات التي انتشر فيها مفهوم الإبداع، ما أدى إلى اختلاف المنطلقات النظرية حول موضوع الإبداع. ويعد الإبداع ظاهرة متعددة الجوانب، ومن ثم لا يمكن الاستناد إلى تعريف موحد بعدِّه مقبولًا لدى الجميع، كما أنه يعد عملًا إلهيًّا، ويعني إيجاد الشيء وخلقه من عدم، لقوله سبحانه وتعالى: {بديع السموات والأرض} [البقرة: 117]. وبالنسبة للعمل البشري فهو مرتبط ارتباطًا وثيقًا بإعادة تركيب الأجزاء الموجودة مسبقًا تركيبًا مختلفًا عن الشكل المتعارف عليه (الحسن، 2019).

وقد عرف الإبداع بأنه: "نشاط عقلي مركب هادف، تواجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقًا، ويتميز بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة" (بوعزة، 2018، 292). وعرفه Mostafa بأنه: "عملية عقلية خلاقة تؤدي إلى إنتاج أفكار جديدة ومفيدة وغير مألوفة من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد الذين يعملون معًا" (عربي، 2016، 366).

أماGaltonفقد عرفه بأنه: "عملية ينتج عنها عمل جديد يرضـــي جماعة ما أو تقبله على أنه مفيد". وكذلك عرف بأنه: "أفكار جديدة ومفيدة متصـــلة بحل مشـــكلات معينة أو تجميع وإعادة تركيب الأنماط المعروفة من المعرفة في أشـــكال فريدة، ولا يقتصر الإبداع على الجانب التكنيكي فقط، لأنه لا يشتمل على تطوير السلع والعمليات المرتبطة بها وإعداد السوق فحسب، بل يتعدى كذلك المعدات والآلات وطرق التصنيع والتحسينات في التنظيم نفسه، ونتائج التدريب والرضا عن العمل بما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية" (يحيى، 2017، 576).

وبناءً على ذلك فإن الباحثة ترى بأن الإبداع: طاقة عقلية يملكها الفرد المبدع بالفطرة تنمو في مجتمع يســـاعده على ذلك، ويمكنه عن طريقها إنتاج أفكار وحلول جديدة ومفيدة وخلاقة تهدف لحل المشـــكلات التي تواجهه أو تواجه المجتمع بطرق مختلفة عن الطرق المألوفة أو المعتادة.

مفهوم القدرات الإبداعية في المشاريع الصغيرة:

احتلت قضية الإبداع والقدرات الإبداعية اليوم مكانة رفيعة لدى أغلب المنظمات العالمية والمؤسسات التجارية، خاصةً تلك التي تؤمن بأن الإنسان لديه قدرة أو طاقة هائلة تمكنه من الإبداع وابتكار الحلول في شتى المجالات المختلفة، إلا أنها تحتاج إلى من يكتشفها ويتبانها، إذ يصبح قادرًا على تنميتها وتطويرها وتسخيرها في سبيل الإصلاح والإحسان والتطوير، سواء على المستوى الذاتي أو على المستوى الوطني أو المستوى العالمي (العصيري، 2019).

وقد عُرِّفت القدرات الإبداعية بأنها: "الاستعدادات العقلية التي يلزم توفرها للأشخاص حتى يقوموا بأنواع السلوك الإبداعي، أو هي قدرة المورد البشري في المنظمات على خلق أفكار جديدة ومبتكرة من الممكن تطبيقها على أرض الواقع في مجالات العمل" (الجبوري، 2018، 20).

وعرفت كذلك بأنها: "عبارة عن محاولة إنسانية على المستوى الذاتي للفرد أو الجماعة لاستخدام التفكير والقدرات العقلية والذهنية وما يحيط بها من مؤثرات ومتغيرات بيئية للقيام بإنتاج ملف وتقديم خدمات جديدة لم يسبق أن أنتجت، كما يشترط بأن تتسم بتحقيق المنفعة للمجتمع، وعرفت أيضًا بأنها عملية عقلية فطرية توجد لدى الفرد وقابلة للتنمية عن طريق التعليم والتدريب" (عربي، 2016، 366). وتعد القدرات الإبداعية بمنزلة القدرة على تكوين تركيبات جديدة للأفكار لحل مشـــكلة ما، أو إنتاج منتج جديد أو تقديم خدمات حديثة تفيد المجتمع، كما تعد أحد أشكال التفكير الإنساني الناتجة عن رغبة الفرد الملحة في تجاوز تعقيدات البيئة ومحاولة تسخيرها له بطرق جديدة (كنعاني، 2017).

وعليه فإن المنظمات التي تمتلك قدرات إبداعيةً يمكنها أن تتكيف مع التغيرات البيئية المحيطة بها، ما يمكنها من تقديم كل ما هو مفيد وجديد للمنظمة وللعاملين بها ولمختلف الأطراف المستفيدة، ويشير مفهوم القدرات الإبداعية إلى قدرة المنظمة على استثمار مواردها استثمارًا أمثل، ووضعها قيد الاستخدام في الإنتاج، كما يشير إلى كفاءة المنظمة في اتخاذ القرارات الصحيحة وإدارة العمليات الداخلية بشكل منظم بما يؤهلها لتحقيق أهدافها (الدليمي، 2020).

مما سبق فإن الباحثة ترى أن القدرات الإبداعية تعني قدرة صاحب المشروع على إنتاج منتجات أو تقديم خدمات جديدة ومبتكرة يمكن تطبيقها على أرض الواقع في مجال العمل.

خصائص القدرات الإبداعية:

اتفق أغلب الباحثين في مجال الإبداع والقدرات الإبداعية على أن هناك مجموعة خصائص يتصف بها الأشخاص المبدعون، ومن أهم هذه الخصائص مايأتي (الجبوري، 2018) (بوعزة، 2018):

1- الأصالة: ويقصد بها قدرة الفرد على إيجاد أفكار جديدة ونادرة ومفيدة وخارجة عن المألوف، وتعد من أكثر المهارات ارتباطًا بالتفكير الإبداعي، ولكن يعيبها عدم وضوح الإشارة إلى القاعدة، ما يعني عدم وضوح مرجعية الحكم، كما تمثل العامل المشترك بين معظم الآراء التي توضح ركائز التفكير الإبداعي.

2- الطلاقة: وتعني قدرة الفرد على استحضار المعلومات والأفكار المبتكرة في وقت وجيز، كما تشير إلى قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار بوقت قياسي.

3- الحدس بحدوث المشكلات: أي التنبؤ بوجود المشكلات والأخطاء قبل وقوعها، ومن ثم إمكانية تصحيحها.

4- التفكير الإيجابي: إذ يستطيع الإنسان أن يتحكم ويسيطر على أمور كثيرة ويسخرها لصالحه عن طريق التفكير الإيجابي، ويعدُّ التفكير الإيجابي من أهم العوامل الأساسية في حياة الإنسان، فهو يساعده على تيسير أمور الحياة وتقدمها.

5- المرونة: وتشير إلى قدرة الفرد على التفكير في مسار معين، ومن ثم التحول إلى مسار آخر بكل سهولة، مع تغير المتغير وفقًا لمتطلبات الموقف.

6- الإفاضة: وتعني قدرة الفرد على إضافة تفاصيل جديدة لفكرة معينة، إذ تؤدي إلى تطويرها وتنفيذها بطريقة مبتكرة.

تصنيف القدرات الإبداعية في المشاريع الصغيرة:

يمكن تصنيف القدرات الإبداعية في المشاريع الصغيرة إلى قسمين رئيسين (الخميلي، 2015) (أبو حمور، الزعبي، 2020):

القسم الأول: من حيث طبيعة الإبداع. ويتضمن ما يأتي:

1- **الإبداع في الإنتاج:** ويقصد به قدرة المشروع على إنتاج منتج جديد لم يكن موجودًا من قبل بهدف تلبية حاجة من حاجات المستهلك، ويكون مميزًا بخصائص ومكونات تقنية تجعل المستهلك مستعدًّا لشرائه بأي ثمن.

2- **الإبداع في الخدمات:** ويقصد به تطوير الطرق التي ينتهجها المشروع لترويج وتوزيع خدماته أو إتباع طرق جديدة تساعد على جذب المستهلك ولفت انتباهه.

3- **الإبداع في العمليات:** ويشير إلى إدخال عمليات تشغيل مستحدثة ومطورة تهدف إلى خفض التكلفة لأدنى مستوياتها.

4- **الإبداع التنظيمي:** ويعنى بهذا النوع من الإبداع القدرة على طرح أفكار جديدة تتعلق بالجانب التنظيمي، تتمثل في كيفية تقسيم النشاطات بين الأفراد، وبناء ثقافة متماسكة داخل المؤسسة.

5- **الإبداع التقني:** وهذا النوع من الإبداع لا يتضح أثره مباشرةً في المنتج، كما أن له دورًا مهمًّا وملحوظًا في تقدم المنتج وتطوره في أقصر وقت ممكن.

6- **الإبداع الإضافي:** ويشير إلى وضع خطط إضافية واضحة لتطوير المنتج وطريقة استخدامه في المستقبل.

القسم الثاني: من حيث درجة الإبداع. ويتضمن ما يأتي:

1- **الإبداع الجذري:** ولهذا النوع من الإبداع تأثير كبير في المؤسسة، إذ يتضمن محتوى تكنولوجيا على مستوى رفيع، ومن ثم فإن له دورًا واضحًا في إجراء تغير جذري في سلوك الاستهلاك ومجالات الاستخدام، كما أنه يتطلب معرفة كبيرة في العمل، لذلك تلجأ أغلب المشاريع إلى جهات خارجية عند القيام بهذا النوع من الإبداع.

2- **الإبداع الجزئي:** ويقصد به إضافة تحسينات متوالية على السلع والخدمات من أجل تحسين أدائها بالنسبة للزبائن، وهذا النوع لا يتطلب معرفة علمية كبيرة.

العلاقة بين حاضنات الأعمال وتنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة:

إن الإبداع والابتكار وقيادة المشاريع الصغيرة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأساسيات الاقتصادية وتطورها أكثر من أي عامل آخر في المجتمع، وهذا يفرض على حاضنات الأعمال أن تسعى لتطوير الروح الإبداعية والفكر الإبداعي لدى أصحاب المشاريع الصغيرة، كما أنه من الممكن أن يتمثل الإبداع في مجالات متنوعة كتطوير منتج جديد أو إدخال طريقة إنتاج جديدة أو إنشاء وتنظيم مؤسسة جديدة أو الحصول على الموارد بطريقة جديدة أو إدخال وسائل تسويق وقنوات توزيع مبتكرة، فحاضنات الأعمال تعمل على تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة من خلال الأتي (أبو حمور، الزعبي، 2020):

1- تعزيز قدراتها التنافسية لاستمرارها واستغلالها من خلال تقديم الدعم بأشكاله المختلفة.

2- تشجيع المبادرات الفردية والأفكار الإبداعية على البدء بإنشاء مشاريعها الخاصة.

3- تبادل الأفكار والخبرات والمقترحات المتعلقة بإبراز قدرات الموهوبين وتنمية إمكاناتهم.

فإن الهدف الأساسي من إنشاء حاضنات الأعمال يكمن في إيجاد إلية عمل فعالة وتطويرها لاحتضان أصحاب المشاريع الصغيرة وتطوير أفكارهم الإبداعية وتحويلها إلى واقع ملموس يخدم المجتمع ويؤدي إلى تطوير التنمية الاقتصادية.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1- دراسة (أبو حمور، الزعبي، 2020) بعنوان "**عوامل نجاح حاضنات الأعمال وأثرها في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن**". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر عوامل نجاح حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن، سواء احتُضِنت أو لم تُحتضَن. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير لعوامل نجاح حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن، كما تبين أن عوامل نجاح حاضنات الأعمال تسهم في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن. وقد أوصى الباحث بأهمية امتلاك حاضنات الأعمال المقدرة على جذب المستثمرين والداعمين للمشاريع الصغيرة، كما أوصى بتوفير العدد الكافي من العاملين في حاضنات الأعمال، وأكد أهمية قيام إدارة حاضنات الأعمال بتكوين شراكات إستراتيجية فعالة مع مجتمع الأعمال.

2- دراسة (سليمان، عبد القادر، 2020) بعنوان "**دور حاضنات الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية بالتطبيق على قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة**". وقد هدفت الدراسة لدراسة دور حاضنات الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية بالتطبيق على المشروعات الصغيرة. وقد استُخدِم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة التي كان من أهم نتائجها أن حاضنات الأعمال لها دور مباشر في تحقيق التنمية المستدامة. وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء تعديلات أساسية في منظومة التشريعات وأنظمة الحاضنات الداعمة للمشروعات المتوسطة

والصغيرة، وذلك من أجل زيادة قيمتها المضافة الاقتصادية وتحسين مستوى المعيشة، كما أوصت بضرورة تعزيز روح التعاون بين مؤسسات الدولة بالقطاع الحكومي والقطاع الخاص لبناء تنمية مجتمعية مستدامة.

3- دراسة (الزهراء، أم الخير، 2018) بعنوان "مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالتطبيق على الحاضنة التكنولوجية سيدي عبد الله". وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية قدرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لتقرير الحقائق وإبراز المفاهيم المرتبطة بالبحث. وتوصلت الدراسة إلى أن حاضنات الأعمال تعدُّ همزة وصل بين مرحلة الفكرة المبتكرة أو المنشآت الفنية وبين مرحلة تأسيس المشروع وتنمية روح الريادة لمواجهة المنافسة، وأوصى الباحث بضرورة توعية أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأهمية الدور الذي تؤديه الحاضنات في الرفع من مستوى نشاطها، كما أوصى بضرورة التنسيق مع مخابر البحث المحلية والدولية وتعزيز التعاون فيما بينها من أجل تنمية الإبداع وتطويره.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Bojan، Other، 2021) بعنوان **"Business incubators as a form of business support institution in Croatia"**. وقد هدفت الدراسة إلى رصد دور حاضنات الأعمال في تقديم الدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في كرواتيا. وقد قدمت الدراسة عدة نتائج، كان من أبرزها: أن حاضنات الأعمال في كرواتيا تعد حديثة، ومن ثم بحاجة إلى المزيد من التطوير والتنظيم، وذلك من أجل أن تكون قادرة على تقديم خدمات ذات جودة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وقد قدمت الدراسة عدة توصيات، كان من أبرزها: يجب أن تُطوَّر حاضنات الأعمال في كرواتيا عن طريق تحسين التواصل بين مختلف المؤسسات الداعمة، وذلك من أجل تصبح قادرة على تقديم دعم أكبر لريادة الأعمال في كرواتيا، كما أوصت بأهمية تقديم التدريب المستمر لموظفي الحاضنات في كرواتيا.

2- دراسة (Thabet، Mwael، 2021) بعنوان **"Factors affecting entrepreneurial projects in business incubators practical study on business incubators in the Gaza Strip"**. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر العوامل المؤثرة في المشاريع الريادية في حاضنات الأعمال. وقدمت الدراسة نتائج، كان من أبرزها: العامل الأكثر تأثيرًا في المشاريع الريادية لحاضنات الأعمال هو الإبداع والابتكار. وقد قدمت الدراسة عدة توصيات، كان من أبرزها: أنه يجب أن تقدم حاضنات الأعمال مكافآت لمن لديهم أفكار جيدة، وضرورة منح حاضنات الأعمال مزيدًا من المرونة في تنفيذ الخدمات.

3- دراسة(Thobekani ،Loes ،2016) بعنوان "The role of business incubators in facilitating the entrepreneurial skills requirements of small and medium size enterprises in the cape metropolitan area، South Africa". وقد هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الذي تعلبه حاضنات الأعمال في تنمية مهارات تنظيم المشاريع للشركات الصغيرة والمتوسطة في منطقة كيب ميترو وبوليتان، حيث تم استخدام المنهج الكمي، وقد أوصت الدراسة أصحاب المشاريع الصغير بالانضمام إلى برامج حاضنات الأعمال لتطوير المهارات الريادية والتسويقية من اجل زيادة معدل الاستمرار والنجاح.

ما يميز الدراسة الحالية:

تعد هذه الدراسة مكملة لما جاء قبلها من الدراسات السابقة، إلا أنها تتميز بعدد من المميزات:

1- حداثة الدراسة، إذ أُعِدَّت في النصف الأول من عام 2022.

2- لم تقتصر الدراسة الحالية على معرفة الأدوار التي تقوم بها حاضنات الأعمال لتنمية المشاريع الصغيرة، بل تجاوزت هذه الدراسة إلى أكثر من ذلك، عن طريق معرفة أثر عوامل نجاح حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع

الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

3- قامت هذه الدراسة بإبراز الدور الذي تقوم به حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية وذكر أهم المجالات التي تسعى لتطويرها واستغلالها من خلال دعمها لأصحاب المشاريع الصغيرة وكيفية تطوير أفكارهم ومشاريعهم بالإضافة إلى كيفية تطوير قدراتهم الإبداعية.

الدراسة التطبيقية

يتضمن هذا الفصل عرضًا كاملًا ومفصلًا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة، عن طريق استجابة عينة الدراسة حول أثر حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة وأهدافها وللتحقق من صحة فرضياتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من الأفراد أصحاب المشاريع الصغيرة التي احتضنتها حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية، البالغ عددهم (320) (العوفي، 2020)، إذ أُخِذت عينة احتمالية عشوائية من مجتمع الدراسة مكونة من (182) (مشعل، 2018) شخصًا من أصحاب المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

مصادر جمع البيانات:

اعتُمِد على مصدرين رئيسين لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة:

1- المصادر الأولية: وذلك بالاعتماد على الاستبانة أداةً لجمع بيانات الدراسة الكمية، ومن ثم تحليلها عن طريق برنامج SPSS.

2- المصادر الثانوية: وهي البيانات التي حُصِل عليها عن طريق المصادر المكتبية، مثل: الرسائل العلمية والأبحاث والنشرات الدورية المتخصصة التي قد بحثت في موضوع حاضنات الأعمال والقدرات الإبداعية.

أداة الدراسة:

صممت الباحثة الاستبانة بالاستعانة بالدراسات السابقة (سلمى، 2022) لتغطية جميع محاور الدراسة، عن طريق (30) سؤالًا موزعة على المحاور الآتية:

القسم الأول: المتعلق بالمعلومات الديموغرافية لعينة الدراسة.

القسم الثاني: وقد قسم إلى متغيرات الدراسة:

1- المتغير المستقل: ويتمثل في عوامل نجاح حاضنات الأعمال بأبعادها (الخطة المالية السليمة، وتوفر الموارد البشرية المؤهلة، ومجتمع الأعمال والجهات الممولة).

2- المتغير التابع: ويتمثل في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

وقد اعتُمِد على مقياس ليكرت الخماسي لقياس مستوى ثبات إجابات أفراد العينة، الذي يتكون من (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

اختبار الصدق والثبات لأداة الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء اختبارات الصدق والثبات لأداة الدراسة، وذلك للتأكد من قدرة أداة الدراسة على تحقيق أهداف الدراسة، وهذا بيان لهذه الاختبارات:

1- الصدق الظاهري: فقد عُرِضت الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في هذا المجال، الذين قدموا عددًا من الملاحظات، إذ قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة ثم بعد ذلك عرضت الاستبانة مرة أخرى على المحكمين الذين اعتمدوها بصورتها النهائية.

2- ثبات أداة الدراسة: ولقياس ثبات أداة الدراسة فقد استُخدِم معامل ألفا كرونباخ لبيان ثبات الأداة. والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1): نتائج اختبار معامل الفأكرونباخ

الخطة المالية السليمة.	8	0. 86
الموارد البشرية المؤهلة.	8	0. 82
مجتمع الأعمال والجهات الممولة.	7	0. 79
عوامل نجاح حاضنات الأعمال.	23	0. 81
تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة.	8	0. 76

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

لاحظ من الجدول رقم (1) أن قيم معامل الثبات بلغت للبعد الأول (عوامل نجاح حاضنات الأعمال) ما بين (79-86)، على حين بلغت قيمة الثبات للبعد كاملًا (0. 81)، وهي نسب تدل على أن الاستبانة تتمتع بثبات عالٍ، وهي تزيد على نسبة60%، وهي النسبة المعتمدة في الدراسات الإنسانية والاجتماعية (الشلول، 2018)، أما بخصوص البعد الثاني (تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة)، فقد بلغت قيمة معامل ألفا (0. 76)، وهي أيضًا من النسب المقبولة في الدراسات الإنسانية كما أشرنا سابقًا.

تحليل بيانات الدراسة:

اولًا: وصف خصائص أفراد العينة:

يتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول أن خصائص عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات الديمغرافية التالية(الجنس، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي):

جدول (2): وصف خصائص عينة الدراسة

البيان	الفئات	التكرار من (182)	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	66	%36
	أنثى	116	%64
العمر	أقل من 20	20	%11
	21-30سنة	82	%45
	31-40سنة	53	%29
	41-50سنة	27	%15
الخبرة	أقل من 5 سنوات	105	%57
	5-10سنوات	54	%31
	أكثر من10سنوات	23	%12
المؤهل العلمي	بكالوريوس	90	%50
	ماجستير	53	%29
	دكتوراة	26	%14
	غير ذلك	13	%7

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحلي الإحصائي

من خلال معطيات الجدول رقم(2) نلاحظ بالنسبة لمتغير الجنس أن أغلب أفراد العينة هم من الإناث بنسبة (64%) مقابل (36%) من الذكور وهذه النسب المرتفعة تدل على انه أصبح هناك فرص متنوعة ومختلفة ومتاحة للإناث بجانب الرجال لإنشاء مشاريعهم الخاصة وذلك بإشراف ودعم من حاضنات الأعمال، إما بالنسبة لمتغير العمر فجاءت النسبة الأعلى للفئة العمرية من 21-30 بنسبة (45%) تليها الفئة العمرية الموالية بنسبة (29%) وهذا يشير إلى إن هناك إقبال كبير من فئة الشباب للولوج في عالم الأعمال وطرح أفكارهم وإبداعاتهم وتجسيدها على أرض الواقع والاستفادة من دعم حاضنات الأعمال وخدماته المختلفة في جميع المجالات، في حين جاءت الفئة العمرية 41-50 بنسبة (15%)وهذه الفئة هم من الأشخاص الذين يلجؤون إلى تأسيس أعمالهم الخاصة بعد الانتهاء والتحول من مسارهم المهني والوظيفي إلى الأعمال التجارية، وأخيرا الفئة العمرية الأقل من20 بنسبة (11%). إما بالنسبة لمتغير الخبرة فنلاحظ أن من يملكون خبرة أقل من 5سنوات حظوا بنسبة (57%) وهي النسبة الأعلى اذ يدل هذا على أن هناك تطور من جانب حاضنات الأعمال في كيفية استقطاب أصحاب الأفكار الإبداعية وتقديم الدعم لها ومساندتهم في إنشاء مشاريعهم الخاصة بشكلً ملحوظ وذلك خلال السنوات الأخيرة، ثم بعد ذلك يليهم من يملكون خبره من 5-10سنوات بنسبة (31%)واخيرًا من يملكون خبرة أكثر من 10سنوات بنسبة (10%)وهذه النسب تدل على أن حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية تمر بمراحل تطور تحت رؤية 2030. اما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فنلاحظ أن النسبة الأكبر لمن يحملون مؤهل البكالوريوس بنسبة (50%) يليهم من يحملون مؤهل الماجستير بنسبة (29%) ومن ثم من يحملون مؤهل الدكتوراه بنسبة (14%) فهذه النسب تشير إلى التطور الذي مرت بها حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية، وتشير النتائج السابقة المتعلقة بالخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، إلى أن العينة تتميز بعدد من المميزات الإيجابية وخاصة الخبرة والمؤهل العلمي، ما يجعلها قادرة على إعطاء إجابات ذات مصداقية، وتعكس واقع الحال بالنسبة لحاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية، وذلك يدعم النتائج التي سيُتوصل إليها.

ثانيًا: وصف متغيرات الدراسة

تم تحليل البيانات المتعلقة بأسئلة الاستبانة والتي تم جمعها من أفراد العينة حول إبعاد عوامل نجاح حاضنات الأعمال باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

اولًا: الخطة المالية السليمة: يوضح الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب ومستوى الأهمية للبعد الأول والمتعلق بالخطة المالية السليمة وذلك لإجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة هذا البعد والجدول رقم(3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب ومستوى الأهمية لبعد الخطة المالية السليمة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
1	لا بد من توفر التمويل المطلوب للحاضنة خاصة في مرحلة البداية.	3. 88	0. 98	5	مرتفعة
2	من المهم القيام بإجراء دراسة جدوى اقتصادية قبل إنشاء الحاضنة.	3. 91	0. 75	4	مرتفعة
3	توفر التمويل المطلوب للحاضنة يسهم في نجاح أعمال الحاضنة واستمراريتها.	3. 74	1. 02	6	مرتفعة
4	تمتلك حاضنة الأعمال المعرفة الدقيقة للاحتياجات الخاصة بإنشاء المشاريع الصغيرة.	3. 52	0. 65	8	مرتفعة
5	لا بد من وجود خطة مالية واضحة تستند لمعلومات موثقة حول مصادر دعم المشروع.	4. 09	0. 71	2	مرتفعة
6	لا بد أن تكون للحاضنة قدرة على جذب المستثمرين والممولين.	4. 29	0. 94	1	مرتفعة
7	يجب توفير الدعم المالي الحكومي للمشاريع التي تُدار من قبل الحكومة.	4. 01	1. 09	3	مرتفعة
8	لا بد أن تتمتع الحاضنة باستقلالية فيما يتعلق بصرف ميزانياتها.	3. 64	0. 68	7	مرتفعة
	البعد كاملًا	3. 88	0. 69		مرتفعة

يوضح الجدول رقم (3) أن اغلب إفراد العينة متفقين مع العبارات المتعلقة بمحور الخطة المالية السليمة حيث بلغ المتوسط الحاسبي للبعد كاملًا3)، (88، والانحراف المعياري 0)، (69 وهذا الاتفاق المرتفع يشير إلى أن حضانات الأعمال تقوم بإعداد

وتجهيز الخطط مالية السليمة والناجحة للمشاريع المحتضنة حيث يساهم هذا العمل بشكل فعلي في تنمية قدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة، حيث تتفق هذه النتيجة دراسة (ابو درامه، عايب، 2017)معكما تبين لنا من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا البعد جاءت بمستوى مرتفع من الأهمية نظرًا لوقوعه بين الفئه (4)، 3-29، 52، كما أن الانحراف المعياري لهذا البعد كان أقل من (1) ما يعني أنه لا يوجد تشتت في إجابات عينة الدراسة على هذا البعد.

ثانيًا: الموارد البشرية المؤهلة: يوضح الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب ومستوى الأهمية للبعد الثاني والمتعلق الموارد البشرية المؤهلة وذلك لإجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة هذا البعد والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب ومستوى الأهمية لبعد الموارد البشرية المؤهلة

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
1	لا بد من توفر الموارد البشرية ذات الخبرات والمؤهلات المناسبة بحاضنات الأعمال.	3. 89	0. 96	2	مرتفعة
2	تعمل حاضنات الأعمال على تنمية مهارات العاملين لديها.	3. 50	0. 77	7	مرتفعة
3	تمتلك حاضنات الأعمال الموارد البشرية القادرة على تقديم خدمات احترافية.	3. 73	0. 78	3	مرتفعة
4	عدد العاملين في الحاضنات يناسب حجم الأعمال المطلوبة منها.	3. 41	0. 94	8	مرتفعة
5	تعمل حاضنات الأعمالعلى خلق فرص عمل في المجتمع عن طريق مساعدة المشاريع على النمو ومواجهة الصعوبات التي تواجهها.	4. 08	1. 02	1	مرتفعة
6	تعمل حاضنات الأعمال على أن تكون قادرة على إحداث تغييرات إيجابية في البيئة المحيطة بها.	3. 65	0. 67	4	مرتفعة
7	تعمل حاضنات الأعمال على تنمية مهارات العاملين لديها والعمل بأسلوب الفريق الواحد.	3. 56	0. 66	6	مرتفعة
8	تمتلك حاضنة الأعمال الصلاحيات الكافية لاتخاذ القرارات المناسبة دون تدخل من أطراف خارجية.	3. 61	0. 63	5	مرتفعة
	البعد كاملًا	3. 67	0. 74		مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يتضح لنا من الجدول رقم (4)أن اغلب إجابات إفراد العينة كانت متفقة على العبارات المتعلقة بمحور الموارد البشرية المؤهلة حيث كان المتوسط الحسابي للبعد كاملًا(3)، 67كما كان الانحراف المعياري للبعد كاملًا (0، 74) وهذا يعني أن حاضنات الأعمال تهتم بتوفير الموارد البشرية المؤهلة وذلك من حيث العدد الكافي والخبرة الكبيرة والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجههم وكذلك القدرة على القيام بالأعمال داخل الحاضنة حيث يعتبر هذا أساس كل عمل اقتصادي ناجح. كم أنهم متفقين على أن حاضنات الأعمال تعمل على إيجاد الحلول الممكنة لمواجهة الصعوبات التي تواجههم وكذلك تسعى لتطوير إعمالهم الصغيرة وتنمية قدراتهم الإبداعية من خلال تقديم خدماته المختلفة، كما تبين لنا أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا البعد جاءت بمستوى مرتفع من الأهمية نظرا لانه وقع بين الفئة4، 3-08، (61)، وأن الانحراف المعياري لهذا البعد كان أقل من (1)، ما يعني أنه لا يوجد تشتت في إجابات عينة الدراسة على هذا البعد.

ثالثًا: مجتمع الأعمال والجهات الممولة: يوضح الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب ومستوى الأهمية للبعد الثالث والمتعلق بمجتمع الأعمال والجهات الممولة وذلك لإجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة هذا البعد والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب ومستوى الأهمية لبعد مجتمع الأعمال والجهات الممولة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
1	لا بد من وجود علاقات جيدة بين الحاضنات الأعمال والجهات الداعمة لها.	3. 42	0. 59	7	مرتفعة
2	تعمل حاضنات الأعمال على جذب الداعمين في إطار الشراكة الفعالة.	3. 51	0. 97	6	مرتفعة
3	تعمل حاضنات الأعمال على تفعيل الشراكة مع رجال الأعمال والجهات التعليمية.	3. 87	0. 83	1	مرتفعة
4	لا بد من توفر شراكة إستراتيجية بين حاضنات الأعمال والمؤسسات المحيطة بها.	3. 64	0. 88	5	مرتفعة
5	لا بد أن تكون حاضنات الأعمال قادرة على الاستجابة لحاجات الرياديين في مجتمع الأعمال.	3. 82	0. 67	2	مرتفعة
6	لا بد أن تمتلك حاضنة الأعمال معرفة دقيقة بمتطلبات إنشاء المشاريع الجديدة.	3. 70	0. 63	4	مرتفعة
7	لابد لحاضنات الأعمال أن تتعرف إلى العملاء المتوقعين وحاجاتهم ورغباتهم وكيفية تحقيقها.	3. 76	0. 78	3	مرتفعة
	البعد كاملًا	3. 67	0. 69		مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

ويظهر الجدول رقم (5) أن إجابات إفراد العينة حول محور مجتمع الأعمال والجهات الممولة جاءت متفقة حيث ظهر المتوسط الحسابي لهذا البعد كاملًا (3)، 67 بينما جاء الانحراف المعياري ما بين (0)، 69 ويشير ذلك إلى أن حاضنات الأعمال تعمل على تكوين علاقات جيدة ومستمرة مع الجهات التمويلية ورجال الأعمال وذلك لتمويل احتياجات المشاريع الصغيرة ذات القدرات الإبداعية، كما أن حاضنات الأعمال تملك القدرة على استيعاب متطلبات المشاريع الصغيرة واحتياجاتها، كما من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا البعد جاءت بمستوى مرتفع من الأهمية حيث وقع بين الفئة (3، 3-87، 51) كما أن الانحراف المعياري لهذا البعد كان أقل من (1)، ما يعني أنه لا يوجد تشتت في إجابات عينة الدراسة على هذا البعد.

رابعًا: عوامل نجاح حاضنات الأعمال: وبالاعتماد على ما سبق قورنت عوامل نجاح حاضنات الأعمال كما يبين الجدول الآتي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب ومستوى الأهمية لعوامل نجاح حاضنات الأعمال

ص	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
1	الخطة المالية السليمة	3. 88	0. 69	1	مرتفعة
2	الموارد البشرية المؤهلة	3. 67	0. 74	2	مرتفعة
3	مجتمع الأعمال والجهات الممولة	3. 67	0. 69	3	مرتفعة

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

تبين لنا من الجدول رقم (6) أن مستوى الأهمية لعوامل نجاح حاضنات الأعمال كان مرتفعًا، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين(67 .3-88 .3)، وهذا يعني أن درجة الموافقة مرتفعة، وذلك لأنها تقع في الفئة (41 .3-20 .4)، كما يعني أنه لا يوجد هناك تشتت في إجابات المجيبين، وقد كان بعد الخطة المالية السليمة يمثل أعلى متوسط حسابي إذ بلغ (88 .3)، كما بلغ انحرافه المعياري (69 .0) عند مستوى أهمية مرتفع، وقد بلغ المتوسط الحسابي لبعد الموارد البشرية المؤهلة (67 .3)، والانحراف المعياري (74 .0) عند مستوى أهمية مرتفع، على حين بلغ المتوسط الحسابي للبعد الثالث (67 .3)، وبلغ الانحراف المعياري (69 .0) عند مستوى مرتفع من الأهمية.

خامسًا: بعد تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة: يوضح الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب ومستوى الأهمية لبعد تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة وذلك لإجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة هذا البعد، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وترتيب الأهمية لبعد تنمية القدرات الإبداعية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	مستوى الأهمية
1	تقوم حاضنات الأعمال بتهيئة الظروف الملائمة لظهور الأفكار الإبداعية والاختراعات الجديدة.	3. 55	0. 64	6	مرتفعة
2	لدى حاضنة الأعمال برامج إدارية متخصصة تقدمها لي لتطوير مهاراتي المختلفة.	3. 71	0. 63	2	مرتفعة
3	تحرص حاضنة الأعمال على تشجيع الإبداع والابتكاري لدي.	3. 59	0. 78	5	مرتفعة
4	برامج عمال حاضنة الأعمال تركز على التجارب العملية التي تؤدي لتطوير الأعمال ونموها.	3. 66	0. 70	3	مرتفعة
5	توفر حاضنة الأعمال طرقًا قانونية تحمي الإنتاج الفكري وبراءات الاختراع لدي.	3. 78	0. 89	1	مرتفعة
6	تعمل حاضنة الأعمال على تعزيز المبادرة والريادة لدي.	3. 51	0. 82	7	مرتفعة
7	لدى الحاضنة خطة عمل واضحة لمتابعة مشروعي الصغير وتقويمه باستمرار تعزيزًا للإبداع.	3. 62	0. 93	4	مرتفعة
	البعد كاملًا	3. 63	0. 78		مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يتضـــح لنا من الجدول رقم (7) أن أغلب أفراد العينة موافقين على العبارات المتعلقة بمحور تنمية القدرات الإبداعية حيث ظهر المتوسـط الحسـابي لهذا البعد كاملًا(3)، 63في حين ظهر الانحراف المعياري لهذا البعد كاملاً (0)، 78وتشـير النسـب في الجدول السابق إلى أن حاضنات الأعمال تسعى لتعزيز الإبداع لدى المشاريع الصغيرة بكل إبعاده المختلفة سواءً كان على مستوى الإبداع في العمليات والإنتاج أو الإبداع التنظيمي أو كان في التقنية المســتخدمة في المنتج أو الإبداع في تقديم الخدمات، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات هذا المتغير جاءت بمستوى مرتفع من الأهمية نظرًا لوقعه بين الفئة (3، 3-78، 51)، وأن الانحراف المعياري لهذا المتغير كان أقل من (1)، ما يعني أنه لا يوجد تشتت في إجابات عينة الدراسة على هذا المتغير.

ثالثًا: التوزيع الطبيعي لمتغيرات وللتأكد من مصداقية نتائج الدراسة وخلو البيانات من المشكلات الإحصائية التي تؤثر في اختبار فرضـياتها، فقد أُجري اختبار لبيان التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسـة، إذ إنه من المهم أن يكون هناك توزيع طبيعي لبيانات محل الدراسـة، ومن ثم فإنه سـيؤدي إلى ارتباط غير حقيقي بين متغيرات الدراسـة المسـتقلة ومتغيرات الدراسـة التابعة، ومن ثم تصـعب القدرة على تفسير نتائج الدراسة أو التنبؤ بها. كما يوضح ذلك الجدول رقم (8):

جدول رقم (8): اختبار لبيان التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

الرقم	المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov	Sig	النتيجة
1	عوامل نجاح حاضنات الأعمال	1. 246	0. 186	يتبع التوزيع الطبيعي
2	الخطة المالية السليمة	1. 181	0. 140	يتبع التوزيع الطبيعي
3	الموارد البشرية المؤهلة	1. 116	1. 171	يتبع التوزيع الطبيعي
3	مجتمع الأعمال والجهات الممولة	1. 134	1. 322	يتبع التوزيع الطبيعي
5	تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة	1. 241	1. 239	يتبع التوزيع الطبيعي

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول رقم (8) أن توزيع متغيرات الدراسة جاءت ضمن التوزيع الطبيعي، إذ كانت نسبة التوزيع الطبيعي لكل أبعاد الدراسة أكثر من 5%، ويعد هذا المستوى المعتمد في التحليل الإحصائي لدراسات والعلوم الإدارية (حورية، 2020).

رابعًا: نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

أولًا الفرضـية الرئيسـة: وتنص على أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصـائية لعوامل نجاح حاضـنات الأعمال (الخطة المالية السـليمة، والموارد البشـرية المؤهلة، ومجتمع الأعمال والجهات الممولة) في تنمية القدرات الإبداعية للمشـاريع الصـغيرة في المملكة العربية السـعودية، إذ تم اختبارها باسـتخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتحقق من وجود أثر لعوامل نجاح حاضـنات الأعمال

في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية

جدول رقم (9): نتائج اختبار الفرضية الرئيسة والفرعية

المتغير التابع	R	R^2	Adjusted R^2	F المحسوبة	DF		Sig*	β		T المحسوبة	Sig*
تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.	.0 747	.0 225	.0 222	95. 040	الانحدار	3	.0 000	.0 178	الخطة المالية السليمة	.3 275	.0 004
								.0 225	الموارد البشرية المؤهلة	.3 159	.0 002
					البواقي	179		.0 366	مجتمع الأعمال والجهات الممولة	.4 59	.0 000
					المجموع	182					

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (9)أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن معامل الارتباط بلغت قيمته (R=0. 747) عند مستوى دلالة (a=0. 000)، كما بلغ معامل التحديد (R2=0. 225)، وهذا يفسر ما قيمته (22. 5%) من التغيرات التي تطرأ على القدرات الإبداعية في المشاريع الصغيرة ناتجة عن التغير في عوامل نجاح حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية، اما F المحسوبة فقد بلغت (F=95، 04)، كما بلغت قيمة درجة التأثير (β=0. 178) لبعد الخطة المالية السليمة، و(β=0. 225) لبعدالموارد البشرية المؤهلة، و(β=0. 366) لبعد مجتمع الأعمال والجهات الممولة، وبلغت قيمة T المحسوبة (3. 275) لبعد الخطة المالية السليمة عند مستوى دلالة (0. 004)، و(3. 159) لبعد الموارد البشرية السليمة عند مستوى دلالة (0. 002)، و(4. 59) لبعد مجتمع الأعمال والجهات الممولة عند مستوى دلالة (0. 000)، إذ إنها جاءت أقل من 5%، وعلى هذا الأساس فإنه تم رفض الفرضية العدمية الرئيسة وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعوامل نجاح حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية ويشير ذلك إلى أن عوامل نجاح حاضنات الأعمال لها اثر كبير في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة فنمو المشاريع الصغيرة ونجاحها يعتمد على مدى قدرة حاضنات الأعمال في تقديم مختلف الخدمات المادية والفنية والتسويقية والموارد البشرية وغيرها من الخدمات الأخرى، فتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي كتبت عن العلاقة بين حاضنات الأعمال وتنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة(Loes، 2016)(منير، 2019).

ثانيًا: الفرضية الفرعية الأولى لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوجود خطة مالية سليمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، وفي الجدول رقم (9) أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة درجة التأثير لهذا البعد بلغت (β=0. 178)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام ببعد الخطة المالية السليمة سيؤدي إلى الزيادة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية بقيمة (0. 178)، كما بلغت قيمة T المحسوبة لهذا البعد (3. 275) عند مستوى دلالة (a= 0، 004)، إذ إنها جاءت بأقل من 5%، وعلية فإنه تم رفض الفرضية العدمية الأولى وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوجود خطة مالية سليمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية ويشير ذلك إلى أن وجود الخطة المالية السليمة يؤثر ايجابيًا في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة ويعزز من قدراتها التنافسية ونموها ونجاحها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بو درامه، عايب، 2017)

ثالثًا: الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوجود الموارد البشرية المؤهلة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، وفي الجدول رقم (9) أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة درجة التأثير لهذا البعد بلغت (β=0. 225)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام ببعد الموارد البشرية المؤهلة سيؤدي إلى الزيادة

في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية بقيمة (671 .0)، كما بلغت قيمة T المحسوبة (3. 159) عند مستوى دلالة (0 =a، 002)، إذ إنها جاءت بأقل من 5%، وبناءً على ما سبق فأننا نرفض الفرضية العدمية الثانية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوجود الموارد البشرية المؤهلة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، ويعني ذلك أن وجود الموارد البشرية المؤهلة يساعد في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة من خلال توجيه أصحاب المشاريع الصغيرة وتدريبهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخميلي، 2015)(الزهراء، ام الخير، 2018)

رابعًا: الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوجود مجتمع الأعمال والجهات الممولة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، وفي الجدول رقم (9) أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة درجة التأثير (β=0. 366)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام ببعد مجتمع الأعمال والجهات الممولة سيؤدي إلى الزيادة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية بقيمة (366 .0)، كما بلغت قيمة T المحسوبة (59 .4) عند مستوى دلالة (0 =a، 000) إذ إنها جاءت بأقل من 5%، وبناء على ما سبق فإننا نرفض الفرضية العدمية الثالثة ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد أثر ذودلالة إحصائية لوجود مجتمع الأعمال والجهات الممولة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، وهذا يدل على أن وجود مجتمع الأعمال والجهات الممولة له دور ملموس في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة من خلال مساهمتها بتمويل المشاريع الصغيرة ذات الأفكار الابتكارية والمتجددة في حاضنات الأعمال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(سمية، 2020)(قابوسة، 2016)

نتائج الدراسة:

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك أثرًا بارزًا لحاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، وعلى ضوء ما سبق يمكن الإشارة إلى النتائج كالآتي:

1- تعدُّ حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية لبنة أساسية ومهمة لدعم المشاريع الصغيرة وتنمية قدراتها الإبداعية.
2- أن حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية تمتلك الدراية والمعرفة الدقيقة باحتياجات المشاريع الصغيرة.
3- أن عوامل نجاح حاضنات الأعمال تسهم في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية عن طريق تقديم كل الخدمات والاحتياجات لتطوير المهارات الريادية والإبداعية لديهم وبث روح العمل بأسلوب الفريق الواحد، إذ تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو حمور، الزعبي، 2020).
4- أن البعد الأكثر تأثيرًا في تنمية القدرات الإبداعية هو وجود الخطة المالية السليمة حيث بلغت قيمة درجة التأثير لهذا البعد (β=0، 178)، ثم جاء بعده بعد توفر الموارد البشرية المؤهلة إذ بلغت قيمة درجة التأثير (β=0، 225)، ومن ثم البعد الأخير وهو وجود مجتمع الأعمال والجهات الممولة إذ بلغت قيمة درجة التأثير لهذا البعد (β=366).
5- أن هناك أثرًا ذا دلالة إحصائية لوجود خطة مالية سليمة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، إذ بلغت درجة التأثير في تنمية القدرات الإبداعية الناتجة عن وجود خطة مالية سليمة (β=0. 178)، وهذا يعني أن هناك أثرًاإيجابيًا لوجود خطة مالية سليمة في تنمية القدرات الإبداعية، وهذه النتيجة تعكس مدى أهمية توفر التمويل المطلوب منذ بداية العمل إضافةً إلى مدى أهمية أن تتمتع إدارة الحاضنة بالاستقلالية والصلاحية في اتخاذ قراراتها والتصرف بميزانيتها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بودرامة، عايب، 2017).
6- أن هناك أثرًا ذا دلالة إحصائية لوجود توفر الموارد البشرية المؤهلة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، فقد بلغت درجة التأثيرفي تنمية القدرات الإبداعية الناتجة عن توفر الموارد البشرية ذات الكفاءة

(β= 0، 255)، وهذا يدل على أن هناك أثرًا إيجابيًا لتوفر الموارد البشرية المؤهلة في تنمية القدرات الإبداعية، وهذه النتيجة تثبت أهمية أن تمتلك الحاضنة القدرة على خلق فرص العمل عن طريق المساعدة وتسهيل إقامة المؤسسات والمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، كما تثبت أهمية وجود الموارد البشرية ذات الخبرات والكفاءات المناسبة والمتمكنة من تقديم الخدمات بشكل احترافي في حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الزهراء، أم الخير، 2018) (الخميلي، 2015).

أن هناك أثرًا ذا دلالة إحصائية لوجود مجتمع الأعمال والجهات الممولة في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية، فقد بلغت درجة التأثير في تنمية القدرات الإبداعية الناتجة عن وجود مجتمع الأعمال والجهات الممولة (β=366 ،0)، ما يعني أن هناك أثرًا إيجابيًا لوجود مجتمع الأعمال والجهات الممولة والداعمة، وهذا يعني أن هناك اهتمام من قبل مجتمع الأعمال والجهات الممولة بدعم المشاريع الصغيرة والمبتكرة وذات القدرات الإبداعية والإنتاجية المرتفعة في المملكة العربية السعودية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سمية، 2020)(قابوسة، 2016).

توصيات الدراسة:

وبناءً على ما سبق توصي الباحثة بما يأتي:

1- ضرورة التعريف بأهمية دور حاضنات الأعمال في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية وزيادة التوعية الثقافية بأهميتها في دعم المشاريع الصغيرة وتطويرها وتسريع عجلة النمو، عن طريق إقامة البرامج والدورات التدريبية والمؤتمرات العلمية وعرض تجارب الناجحة للمشاريع التي تم احتضانها مسبقًا.

2- ضرورة منح حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية الاستقلالية الكافية والصلاحيات اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة دون تدخل جهات أخرى.

3- ضرورة تسهيل إجراءات وشروط التسجيل للمشاريع الصغيرة من أجل أن تنضم للحاضنة وتستفيد من خدماتها وبالأخص المشاريع ذات الأفكار المتجددة والمبتكرة.

4- أهمية تطوير وتجديد الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة تماشيًا مع التطور والنمو التكنولوجي والاقتصادي الوطني والعالمي.

5- ضرورة تعزيز سبل التعاون بين حاضنات الأعمال في المملكة العربية السعودية والجامعات ومراكز الأبحاث للاستفادة من الأبحاث والتجارب العلمية التي تساعد على نجاح وتطوير الأفكار والقدرات الإبداعية.

6- من المهم أن تقوم حاضنات الأعمال بمراقبة ومتابعة نشاطات المشاريع الصغيرة وتقوِّمها باستمرار للتأكد من قدرتها على الاستمرار والنجاح ومواجهة المخاطر.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

أبو حمور، الزعبي، حسام محمود، حمزة منصور. (2020). عوامل نجاح حاضنات الأعمال وأثرها في تنمية القدرات الإبداعية للمشاريع الصغيرة في الأردن. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال* (1) (16).

الباش، مشاعل عبد الله. (2019). أسباب عزوف الطلبة عن الانخراط في مشاريع حاضنات الأعمال بالجامعات في المملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية*(10) (3).

بن قطاف، أحمد. (2016). دور برامج احتضان الأعمال في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة دراسة لبعض التجارب العالمية.

مجلة الاقتصاد الجديد (14 (1.

بودرامة، عايب، مصطفى، فاطمة. (2017). دور حاضنات الأعمال في تعزيز قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الابتكار دراسة حالة حاضنة المؤسسات باتنة، *دراسات العدد الاقتصادي*(3 (8.

بوعزة، عوماري، عبد القادر، فاطمة. (2018). دور حلقات الجودة في تنمية القدرات الإبداعية لحل مشكلات المنظمات: دراسة ميدانية بمؤسسة تمسلفون لصناعة الأنابيب بولاية أدرار. *مجلة البشائر الاقتصادية* 1) 4).

الجبوري، وليد دحام. (2018). *أثر الأخلاقيات الإسلامية في العمل على القدرات الإبداعية: دراسة حالة تكريت*. [رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية].

حجاج، معتصم. (2019). المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخيار الإستراتيجي لاقتصادات الدول النامية. *دار نشأة الطباعة والنشر بالقاهرة* (1).

الحسن، عجيب سونا. (2019). *دور الإدارة بالأهداف في تعزيز القدرات الإبداعية–دراسة حالة أكاديمية السودان للعلوم*. [رسالة ماجستير. جامعة إفريقيا العالمية].

حورية، بدرانية. (2020). حاضنات الأعمال في الجزائر بين التحديات والرهانات. مجلة المالية والأسواق 7 (2).

الخميلي، فريد. (2015). أثر تنشيط رأس المال البشري على تنمية القدرات الإبداعية: دراسة حالة التأمين بولاية الطارف في الجزائر. *مجلة المستنصرية العربية والدولية*. (15).

درار، يحيى. (2017). واقع القدرات الإبداعية وأثرها على إنتاجية المنظمة: دراسة ميدانية بمؤسسة مناجم الفوسفات. *مجلة دراسات وأبحاث* (27).

الدليمي، عراك عبود عمير. (2020). دور التفكير الإستراتيجي في تفعيل القدرات الإبداعية لمنظمات الأعمال بحث ميداني على عينة من المصارف العراقية الخاصة. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية*30 (12).

ذكي، حازم شحنة. (2017). دور حاضنات الأعمال في دعم تنافسية المشروعات الصغيرة والمتوسطة. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*(3).

الزهراء، أم الخير، بارة فاطمة، ميلودي. (2018). مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – دراسة حالة الحاضنة التكنولوجية. *مجلة حوليات جامعة الجزائر* (32).

السبيعي، خالد. (2020). *المشاريع الصغيرة والمتوسطة ضمن رؤية المملكة العربية السعودية 2030*. دار الأيوبي للنشر بالقاهرة.

سليمان، عبد القادر، أمل، فيصل. (2020). دور حاضنات الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية* 1 (11).

سمية، أحمد ميلي. (2020). دور حاضنات الأعمال في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. *الآفاق للدراسات الاقتصادية* (2 5).

الشلول، الصباريني، خلدون أحمد، محمد سعيد. (2018). فاعلية إستراتيجية البيت الدائري في إكساب المفاهيم الكيمائية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. (1 (26.

صديقي، عبد الله. (2019). *حاضنات الأعمال ودورها في التنمية المحلية*. دار الفكر العربي للنشر.

عثمان، أنجم محمد. (2021). واقع حاضنات التقنية كآلية لتعزيز ركائز الاقتصاد المعرفي بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للإدارة*41 (3).

عربي، محمود كمال. (2016). تنمية القدرات الإبداعية كمدخل لتحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية: دراسة ميدانية على جامعات جنوب مصر. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجار* (1).

العصيري، أحمد. (2019). *تنمية قدرات المشاريع الصغيرة*. مدخل تحليلي دار الشروق القاهرة.

العوفي، عبد الستار. (2020). *حاضنات الأعمال الجامعية*. منشورات المشرق بجدة.

العيساني، سهلية. (2013). *دور حاضنات في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –حالة حاضنة ولاية عنابة–* [رسالة ماجستير. جامعة أم البواقي].

عيساوي، الهزام، فاطمة، محمد. (2020). مدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. *مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية* (3 (7.

قابوسة، علي. (2016). جدلية حاضنات الأعمال في نجاح ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. *مجلة التنمية الاقتصادية* (2 (2).

الكنزي، طه، صابر تاج، محمد المهدي. (2018). أثر حاضنات الأعمالفي خفض التكلفة بدعم ريادة الأعمال للمشروعات الصغيرة. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*2 (2).

كنعاني، العجيلي، محمد صالح، شذى. (2017). السلوك الاستقلالي وعلاقته بالقدرات الإبداعية لدى الطلبة في منطقة الناصرة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* (6 (1.

المحتسب، زهير أحمد. (2019). *رياديات الأعمال في فلسطين: الواقع والتحديات والتوصيات "دراسة حالة محافظة خليل"*. [رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل].

محمد. صابر. (2018). تقويم خطط التنمية في دول العالم الإسلامي. *دار معروفة لنشر والتوزيع ببيروت*.

المدهون، النخالة، محمد إبراهيم، ملا رضوان. (2017). *واقع الحاضنات التكنولوجية ودورها في المشاريع الصغيرة في قطاع غزة*. [رسالة ماجستير، كلية فلسطين التقنية].

مشعل، أحمد عبد اللطيف. (2018). دراسة تحليلية لحساب حجم العينة الأمثل في البحوث الميدانية الزراعية. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، 28 (2).

منير، لواج. (2020). دور حاضنات الأعمال في تنمية قدرات الابتكار للمؤسسات المصغرة والصغيرة في الجزائر. *مجلة البشائر الاقتصادية* 1 (6).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abu Hammour,Zoubi, Hossam Mahmoud, Hamza Mansour. (2020). Success factors of business incubators and their impact on developing the creative capabilities of small enterprises in Jordan(in Arabic). The Jordanian Journal of Business Administration (16) 1.

Al-Asiri, A. (2019). Capacity Development of Small Enterprises(in Arabic). Analytical Entrance Dar Al-Shorouk Cairo

Al-Awfi, A. (2020). University business incubators(in Arabic). Mashreq Publications, Jeddah.

Al-Bash,Mashael Abdullah. (2019). Reasons for students' reluctance to engage in business incubator projects in universities in the Kingdom of Saudi Arabia(in Arabic). Scientific Journal (3) 10.

Al-Dulaimi, Arak AboudOmair. (2020). The role of strategic thinking in activating the creative capabilities of business organizations, field research on a sample of Iraqi private banks(in Arabic). Anbar University Journal of Economic and Administrative Sciences (12) 30.

Al-Hassan,AjeebSona. (2019). The Role of Management by Objectives in Enhancing Creative Capabilities - A Case Study of Sudan Academy of Sciences(in Arabic). [Master Thesis. International University of Africa]

Al-Jubouri, W Daham. (2018). The Impact of Islamic Work Ethics on Creative Abilities: A Case Study of Tikrit (in Arabic). [Master Thesis. Faculty of Economics and Administrative Sciences].

Al-Kenzi, T, Saber Taj, Muhammad Al-Mahdi. (2018). The impact of business incubators in reducing costs by supporting entrepreneurship for small projects(in Arabic). Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences (2)2.

Al-Madhoun, Al-Nakhla, Muhammad Ibrahim,MullaRadwan. (2017). The reality of technology incubators and their role in small projects in the Gaza Strip(in Arabic). [Master Thesis, Palestine Technical College].

Al-Mohtaseb, Zuhair Ahmed. (2019). Female Entrepreneurs in Palestine: Reality, Challenges and Recommendations, "Khalil Governorate Case Study"(in Arabic). [Master Thesis. College of Graduate Studies and Scientific Research at Hebron University].

Al-Shalloul, Al-Sabarini,Khaldoun A, Muhammad Saeed. (2018). The effectiveness of the circular house strategy in acquiring chemical concepts for students of the upper basic stage(in Arabic). Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies. (26) 1.

Al-Subaie, K. (2020). Small and Medium Enterprises within the Vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030(in Arabic). Dar Al-Ayoubi Publishing, Cairo.

Al-Zahra, Umm Al-Khair, Bara Fatima, Melody. (2018). The contribution of business incubators to the development of small and medium enterprises - a case study of the technology incubator(in Arabic). Journal of Annals of the University of Algiers (32).

Arabi, Mahmoud Kamal. (2016). Developing Creative Capabilities as an Entrance to Improving the Quality of Educational Service: A Field Study on the Universities of Southern Egypt(in Arabic). Scientific Journal of Economics and Traders (1).

Bin Kataf, A. (2016). The role of business incubation programs in supporting the establishment of small enterprises, a study of some global experiences(in Arabic). Journal of the New Economy (1) 14.

Bojan. Yarrow. (2021). business incubators as a form ofbusinesss support institution in croatia. (4) 21.

Bouazza, Omari, A, F (2018). The role of quality circles in developing creative capacities to solve organizations' problems: a field study at the Temsalphon Foundation for the Pipe Industry in the Wilayat of Adrar(in Arabic). Al-Bashaer Economic Journal (4)1.

Boudrama,Aib, Mustafa and Fatima. (2017). The role of business incubators in enhancing the ability of small and medium enterprises to innovate, a case study of the Batna enterprise incubator(in Arabic), studies of the economic issue (8) 3.

Dirar, Y. (2017). The reality of creative abilities and their impact on the productivity of the organization: a field study at the Phosphate Mines Corporation(in Arabic). Journal of Studies and Research (27).

Hajjaj, M. (2019). Small and medium enterprises are the strategic choice for the economies of developing countries(in Arabic). Printing and Publishing House in Cairo (1).

Houria,Badrania. (2020). Business incubators in Algeria between challenges and stakes(in Arabic). Journal of Finance and Markets 7 (2).

Issani, S. (2013). The Role of Incubators in Supporting Small and Medium Enterprises(in Arabic) - The Case of the Annaba Incubator - [Master Thesis. Oum El BouaghiUniversity].

Issawi, H, F, M. (2020). The extent to which business incubators contribute to supporting emerging institutions in Algeria(in Arabic). Journal of Annals of Bashar University in Economic Sciences (7) 3.

Joao. Weston. (2022). Business incubators accelerators,and performance of technology-based ventures Asystematic literature *review. Journal of open innovation*. (8) 46

Kanaani, Al-Ajili, Muhammad Saleh,Shatha. (2017). Independence behavior and its relationship to the creative abilities of students in the Nazareth region(in Arabic). Journal of Educational and Psychological Sciences (1) 6.

Khamili, F. (2015). The Impact of Activating Human Capital on the Development of Creative Capabilities: A Case Study of Insurance in El Tarf State in Algeria(in Arabic). Al-Mustansiriya Arab and International Journal. (15).

Loes. Thobekani. (2016). "The role of business incubators in facilitating the entrepreneurial skills requirements of small and medium size enterprises in the cape metropolitan area, South Africa. (19) 9.

Mishaal, Ahmed Abdel Latif. (2018). Analytical study to calculate the optimal sample size in agricultural field research(in Arabic). The Egyptian Journal of Agricultural Economics(2)28.

Mohammed. Saber. (2018). Evaluation of development plans in the countries of the Islamic world(in Arabic). A well-known publishing and distribution house in Beirut.

Mounir,Luaj. (2020). The role of business incubators in developing the innovation capabilities of micro and small enterprises in Algeria(in Arabic). Al-Bashaer Economic Journal (6)1.

Navwwd. Rowan. (2020). lmpact of business incubators on sustainable entrepreneurship growh with mediation effect. *Entrp. res*. (2) 12.

Osman, Anjem Muhammad. (2021). The reality of technology incubators as a mechanism to enhance the pillars of the knowledge economy in the Kingdom of Saudi Arabia(in Arabic). The Arab Journal of Management (3) 41.

Qaboosa, A. (2016). The dialectic of business incubators in the success and support of small and medium enterprises(in Arabic). Journal of Economic Development (2)2.

Sadiqi,. (2019). Business incubators and their role in local development(in Arabic). Arab Thought Publishing House.

Somaya,AMili. (2020). The Role of Business Incubators in Establishing Small and Medium Enterprises(in Arabic). Horizons for Economic Studies (2)5

Suleiman, A, A, F. (2020). The role of business incubators in achieving sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia(in Arabic). Scientific Journal of Business and Environmental Studies (11)1.

Thabet. Wael. (2021). factors affecting entrepreneurial projects in business incubators practical study on business incubators in the Gaza Strip. (9) 2.

Zaki,Hazem.Shanah. (2017). The role of business incubators in supporting the competitiveness of small and medium enterprises(in Arabic). Scientific Journal of Economics and Trade (3).